

عقوبة الاعداد جريمة ترتكبها السلطات، يجب منع والغاء هذه العقوبة في العراق مؤيد احمد

كما واخذت تحول هذه العقوبة الى احد الوسائل بايديها لترسيخ اركان نظامها السياسي الميليشي. ان الاعداد جريمة بحق الانسان والانسانية. انه جريمة قتل متعمد ومقصود للافراد تقوم بها السلطات والدول والحكومات، بشكل علني او سري، باسم المجتمع. يجب منع ارتكاب هذه الجريمة الشنيعة باسم المجتمع والموروثة من العهود الغابرة للبشرية التي طالما استخدمتها ولا زالت الطبقات الحاكمة. يجب رمي هذا الارث في مزبلة التاريخ، يجب الغاء عقوبة الاعداد في العراق فوراً. اذ لا يحق لاحد سلب حق الحياة من احد مهما كان جرمته كبيرة. ان الحزب

تقوم سلطات الاسلام السياسي والقومي في العراق، منذ سقوط النظام البعثي الفاشي عام ٢٠٠٣، وباستمرار، باصدار عقوبة الاعداد بحق المتهمين وتنفيذها. كما وان المحكمة الجنائية الخاصة بمحاكمة مجرمي النظام البعثي تصدر احكام الاعداد بحقهم بشكل علني وتنفيذ تلك الاحكام بصورة دائمة. بالإضافة الى ذلك وحسب تقارير المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان هناك عدة مئات من الافراد وهم في قائمة الاعداد قابعين في السجون وينتظرون التنفيذ وقسم منها نساء. باختصار، ان السلطات الحالية باتت تستخدم عقوبة الاعداد، ومنذ سنوات، بشكل واسع

قاطعوا الانتخابات انها معركة بين القوي الطائفية والقومية لا غير ولا تمت بصلة لمصلحة الجماهير!

وبكل السبل، بالاساليب "القانونية" وبشراء ذمم الناس، وبسرقة المال العام واستخدامه لاغراض سياسية، بالاتفاق مع ايران والولايات المتحدة، وبالاعتبالات، لتصل اليوم الى ابتداء حجة جديدة هي ابعاد ٥٢٢ مرشح و١٤ كيانا سياسيا، لازل عدد واسع منهم يشاركها الحكم في السنوات ولحد اللحظة في البرلمان والحكومة.

ان هدف "هيئة المسائلة والعدالة"-
ص ٣

لقد اصدرنا في شهر تشرين الثاني الماضي قانونهم الانتخابي الذي منع على العمال والشباب من الدخول الى الانتخابات، وفرض الدوائر الانتخابية المتعددة، وسعت الى حرمان المهاجرين والمهجرين الى الخارج من التصويت، واصدرت قانونا بقرصنة اصوات الناخبين ومنحتها الى الاحزاب الفائزة شاء الناخب ام ابى اذا لم يحصل مرشحهم على الاستحقاق الانتخابي. كل ذلك من اجل تثبيت موقعها في السلطة

في مسار المضي نحو الانتخابات اصدرت "هيئة المسائلة والعدالة" قرارا باقصاء اكثر من ٥٢٢ مرشحا و١٤ كيانا سياسيا من المشاركة في انتخابات اذار هذا العام. وهكذا هو واضح فان كل يوم يمر على عملية المضي نحو الانتخابات يحمل في طياته ماسي وخطار جديدة على المجتمع في العراق جراء لعبة الصراع على السلطة مرة بالقتل والاعتبالات ومرة باستخدام "القانون" و"الهيئات المستقلة".

ان وراء الاكمة ماورائها...!!!

(حول قرار هيئة العدالة والمسائلة بشطب اسماء مئات المرشحين للانتخابات)
فارس محمود

ص ٢

حوار جريدة "الشيوعية العمالية" مع

ينار محمد رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق حول
اذاعة "المساواة" في بغداد

ص ٨

اين ينبض قلب الشيوعية!

خطاب في حوار نظمه الحزب الشيوعي العمالي
غوتبرغ السويدية- اذار-مارس ٢٠٠٠
منصور حكمت الجزء الثاني

ص ٧

البيان الصحفي عن المؤتمر الثاني لمؤتمر حرية العراق

ص ٥

مرور عام على تنصيب أوباما والانتخابات النيابية في العراق!!

احمد عبد الستار

ص ٤

من اجل ايقاف المزايدة بحق اللاجئين ناضلوا معنا من اجل ايقاف خطة الحكومات العراقية والدانماركية والسويدية لأرجاع اللاجئين بغوة وقوة

ص ٣

كلمة حول

نداء منتسبي شركة مصافي الجنوب للحصول على مطالبهم..

ص ٦

والاعتصامات. والهدف في نهاية النداء هو: ارجاع العملية الانتاجية الى مسارها الصحيح. ثانيا ان لا يكونوا لقمة سائغة للبعثيين والانتهازيين.

ان اعتراضات العمال في شركة مصافي الجنوب لهي مطالب حققة ومشروعة. ويتقسام العمال في العديد من الشركات في عموم العراق على المطالب بدرجة تزيد الحصة التموينية عنهم، ومن ثم نداءهم لالغاء التمييز في التعيينات على اساس الوساطات والعلاقات العائلية والعشائرية. ويتوجه النداء الى محافظ البصرة ونائبيه ومجلس المحافظة، هيئة النزاهة وحسب المسائلة والعدالة بالسعي لتحصيل حقوقهم لهم. وبخلافه فانهم سيقومون بالاضرابات

نادية محمود وصلت الينا نسخة من نداء استغاثة كادر ومنتسبي شركة مصافي الجنوب في الـ ٢٧ من شهر كانون الثاني الجاري تحمل اعتراضاتها ورفضها لقرارات الادارة التي يصفها النداء بانها "ادارة بعثية" بقيامها بالتنزيمات الوظيفية للمنتسبين، وعدم منحهم مستحقات الساعات الاضافية، والسعي لمنع الحصة التموينية عنهم، ومن ثم نداءهم لالغاء التمييز في التعيينات على اساس الوساطات والعلاقات العائلية والعشائرية. ويتوجه النداء الى محافظ البصرة ونائبيه ومجلس المحافظة، هيئة النزاهة وحسب المسائلة والعدالة بالسعي لتحصيل حقوقهم لهم. وبخلافه فانهم سيقومون بالاضرابات

ص ٤

حزب البعث البائد، الذي تدعي حكومة المالكي انها تريد "اجتثاثه" في العراق بينما تعمل ليلا ونهارا من اجل تثبيت قوانينه وتنفيذها، وخاصة فيما يتعلق حقوق الطبقة العاملة، مرة بقرارات من وزير نفظها ومرة بقرارات من وزير صناعتها بمعاقبة القادة العماليين والنقائبيين والمعارضين لقرارات الحكومة.

ان الطبقة العاملة في العراق في الوقت الذي ترى النهب والسلب

ص ٨

العقوبات واتخاذ الاجراءات القمعية بحق العمال المطالبين بحقوقهم المشروعة في الحصول على مخصصات الخطورة وتأمين اوضاع عمل صحية ملائمة ودفع مستحقاتهم لهم، تعاقبهم بنقلهم من العمل، ونقلهم من مدن الى اخرى، الفصل والطرده، والخ من الاساليب التي عرفتها الطبقة العاملة في العراق كاساليب بائسة لاسكات صوت الطبقة العاملة في العراق.

ان هذا استمرار وتكريس لسياسة

اصدرت حكومة المالكي عبر مذكرة من وزير صناعتها الى ادارة الصناعات القطنية، وعلى اثر الاضراب الذي نظمته العمال في اواسط الشهر المنصرم في الصناعات القطنية في بغداد بمعاقبة النقابي فلاح علوان، رئيس اتحاد النقاب والمجالس العمالية، بنقله من عمله الى مكان اخر. اسوة باسلافها من حزب البعث الديكتاتوري والانظمة الرجعية البالية المعادية للعمال، تسعى حكومة المالكي الى فرض

القرار الوزاري بنقل فلاح علوان والقادة العماليين الآخرين، اجراء قمعي ضد الحركة العمالية، فيجب انتزاع هذا العصا من ايدي السلطات

مؤيد احمد

بيان الحزب الشيوعي العمالي الكرديستاني - منظمة الخارج: ينبغي محاكمة كل الاشخاص الضالعين في كارثتي حلبجة والانفال محاكمة مستقلة ومحيدة!

لقد كشفت مؤخرا جوانب اخرى من هذه الكارثة من قبل جلال الطالباني السكرتير العام للاتحاد الوطني الكرديستاني ونوشيروان مصطفى الشخص الثاني المسؤول في الاتحاد الوطني آنذاك ورئيس "حركة التغيير" الحالية. لقد ذكر جلال طالباني في تقريره للبلنجوم الرابع لحزبه الذي عقد بين ٢٩-٣١/١٠/٢٠٠٩ ونشر في (كوردستاني نوي- الجريدة الرسمية للاتحاد الوطني) ان نوشيروان مصطفى كان له دور في فاجعة حلبجة في ١٦/٣/١٩٨٨

ص ٣

ترحيلهم وقتلهم ودفنهم في مقابر جماعية. لقد تمت محاكمة بعض الاشخاص من قياديي نظام البعث في محكمة عراقية مختصة على ارتكابهم تلك الجريمة منهم علي حسن المجيد (المعروف بـ علي كيميائي)، إلا ان عددا كبيرا من الضباط وقادة النظام العسكريين وأمري الافواج الخفيفة الذين شاركوا فعليا في القتل الجماعي لم توجه اليهم اية اتهامات، بل اعطيت لهم مناصب سياسية وحكومية من قبل الحكومة العراقية الجديدة وكذلك حكومة اقليم كردستان!

قصفت مدينة حلبجة الواقعة في كردستان العراق في ١٦/٣/١٩٨٨ بالاسلحة الكيماوية من قبل الطائرات الحربية العراقية. وفي الايام الاخيرة من نفس الشهر تعرضت مناطق كرميان وقره داغ لحمالات الانفال واتسعت تلك الحملات لتشمل مناطق واسعة بمحاذاة الحدود مع ايران. ان عمليات الانفال كانت حملات عسكرية واسعة النطاق قام بها النظام البعثي وبمساعدة المسلحين الكورد التابعين للنظام والذين عرفوا بالافواج الخفيفة، على أهالي القرى المنديين، ومن ثم

ان وراء الاكمة ماورائها...!!! (حول قرار هيئة العدالة والمسائلة بشطب اسماء مئات المرشحين للانتخابات)



فارس محمود

طفت ازمة جديدة اخرى على سطح الاوضاع السياسية المتنازعة اساسا في العراق. ولانعرف كم ان كلمة "ازمة" هي كلمة دقيقة للتعبير عن الحالة. ذلك ان النظام الذي اقيم على انقاض نظام البعث في العراق هو من الاساس نظاما يمتلك كل مقومات "الازمة المستمرة والمتواصلة". ان بناء البلد على هذا الطراز، طراز طائفي وقومي، هو اساس كل الازمات ومنبع لانضب لها.

بخلاف كل الادعاءات، ليست قضية شطب "هيئة المسائلة والعدالة" لاسماء مايقارب ٥١١ مرشح للانتخابات المقبلة و١١ كيان سياسي متعلق بتاريخ اشخاص او حركات او كيانات. كما لايتعلق الامر اطلاقا بمسألة "البحث المستقل"، "استقلالية هيئة العدالة والمسائلة"، "استقلالية القضاء العراقي" و... غير ذلك. ان ليس ثمة امر "مستقل" في عراق الميليشيات المكشوفة والمستترة. ان بوسع الامر ان يورد عشرات الامثلة يوميا على غياب هذه "الاستقلالية"، فادوات القسر، الفرض، القمع، والاقصاء ليست على الورق فقط، بل هناك الف الية والية غير مدونة لذلك. ولهذا من يحتاج بفهمه؟ "استقلالية"، فانه يعرف قبل غيره مدى كون هذا المنطق واهي ومتهافت. في دولة الميليشيات المعلنه والمستترة لاتستطيع الحديث عن "دولة القانون". انها بالضبط "دولة اللقائون". ان "دولة القانون" في حالة واحدة فقط، تركيع المخالفين، ضرب الواقفين بوجه سلطتهم لا اكثر. وعليه، يجب ان لانرض وراء هذا السراب وورا هذه المقولات المخادعة السمجة التي يتحدثون عنها. فالمجتمع اكثر وعيا من ذلك، واكثر تقدما من ذلك.

المسألة سياسية صرف وليست لها ربط بالقانون او القانونية. المسألة سياسية، فمالذي جرى حتى تظهر كل هذه "البعثية" و"دون سابق انذار" بين ليلة وضحاها لكي يطرد اناس من الساحة السياسية المهم، رغم اتفاق المرء او اختلافه معهم، علما انهم تربعوا هيئات ومؤسسات مهمة ومناصب حكومية مهمة! ما الذي يجعل من وزير دفاع (لا حظ وزير دفاع وليس شيء بسيط!!) من بين الذين يتم "اجتثاثهم" اليوم؟! ان جواب هذا الامر ليس في دهاليز "هيئة المسائلة والعدالة" ولا في "مجلس القضاء الاعلى"، انه في مكان اخر، في لوحة الاوضاع السياسية اليوم، في التحولات العالمية، في التحولات الاقليمية وفي ميزان القوى السياسي اليوم.

لقد كان عراق مابعد سقوط النظام عراق ايران دون منازع. شنت امريكا الحرب، بيد ان ايران بمطامحها التوسعية وبماتملكه من ادوات وعتلات سياسية وجماعات مؤثرة هي من انتصرت! تركيا التي تفقد في عتلات هذا التدخل اجبرت على البقاء منزوية وهامشية، ليس لها سوى اداة صراع حزب العمال الكردستاني في العراق، وهي اداة محدودة وهامشية من جهة اخرى وجود تيار معادي بقوة لايران ولدورها في العراق والمنطقة وحتى معارض لمسارات كثيرة في العملية السياسية في العراق، استرداد التيار القومي، ببعثيته وغير ببعثيته، انفاسه، ازاح عن نفسه بعض من غبار الانقاض الهائلة التي انهالت عليه ايان الحرب على العراق، وبدء يسترد انفاسه تدريجيا. ان لهذا التيار امتدادات اقليمية، ان الدول العربية حليفة جدية له وفي مقدمتها سوريا ومصر والسعودية، تركيا التي تزكيتها امريكا في مليء فراغ مابعد رحيل القوات الامريكية ترى في التيار القومي العربي ضالتها المنشودة لتحجيم دور ايران في العراق وفرض التراجع عليه. ان كل هذه عناصر جديدة في السنوات على مرحلة مابعد سقوط النظام مباشرة.

وامام هذا الوضع، ولاهداف سياسية ومصالح سياسية معلومة، وفي الحقيقة في اوضاع سياسية تختلف نوعا ما عن اوضاع مابعد الاطاحة بالنظام وبالإلحاح خص استياء المجتمع وسخطه العميق على الطائفية وافلاس الورقة الطائفية، فصل المالكي حساباته، خلع عبائته الطائفية، وهرع لارتداء المعطف الوطني- القومي، سحب نفسه من المجلس الطائفي الاعلى، رافعا راية "دولة القانون" الذي لم تر الجماهير فيها اي قانون. خرج منتشيا من انتخابات مجالس المحافظات، لايقبل الا باصطفاف الآخرين وراءه، لاينزل من عليائه الذي اطيح به بسهولة ارباع واحد وثلاثاء دموية مابعدھا دموية، ليجلس على كرسي اكثر واقعية. ظهرت قائمة اخرى، معبرة اكثر

اصالة عن التيار القومي العربي، اناسها اناس ذلك التيار ودعايته الاكثر تعبيرا وحقيقية، قائمة ايات علاوي-المطلك- الهاشمي، قائمة بلامح وصيغة اكثر علمانية، اكثر لادينية ولاطائفية، تسعى لعراق موحد اكثر، والخ. ما ان اعلنت هذه القائمة عن نفسها، حتى هاج وهاج المالكي في اليوم ذاته رافعا راية "اجتثاث البعثيين من السلطة"، رافعا راية "استغلال كل صلاحياته القانونية والدستورية بعدم عودة الديكتاتورية!!" وغير ذلك. هرع الى رفاق الامس مستنجا، واضعا شروطه السابقة جانبا، رفضوه بادب. "ان الوقت قد فات لاسف"، لانهم يعلمون وضعه وحاله الراهن.

رغم ذلك، وامام الوضع الجديد، تحالف المجلس الاعلى والقوميون الكرد وعاضدوه بقوة في هذا

هو سر تذكر هذا الامر بحق اناس كانوا اطراف اساسية من اليوم الاول لهذه العملية السياسية المشؤومة ولحد الان لم يتغير المطلب والعاني وفلان وفلان رغم استبدالهم الرايات القومية والطائفية بين فترة واخرى حسب مقتضيات المرحلة والصراع، بيد ان ماتغير هو الاوضاع السياسية في العراق، العراق امام انتخابات ليس لها اي شبه بانتخابات، "انتخابات اللاتخاب"، انتخابات جماعات تسعى لاطار شرعي وقانوني للبقاء والتشبث، انتخابات سرقة "بصمات" الناس بوصفها دليل

حقانية وقانونية حكمهم. ولكن يبقى شيء يسترعي الانتباه فعلا. اذا كان نظام البعث بجرانمه وحروبه ومصائبه معروفا للجميع وباللاخص للعراقيين، وكانت الناس تتلطف وتعد الايام من اجل الاطاحة به، لماذا يخاف المالكي وركبه من الطائفيين والقوميين الكرذ ان؟! ان هذا يعطي مؤشر لمسألة اخرى: انهم يعرفون الارض التي يقفون عليها، وكما هي هشة هذه الارض. انهم يعرفون انفسهم باعين المجتمع، يعرفون مكانتهم، يعرفون سخط الناس عليهم وغضبهم. يعرفون ان مئات الالاف من القتلى

المسعي والتوجه، وذلك لما لهم من مصلحة مشتركة. انهم مقبلين على انتخابات، انتخابات حساسة ومهمة الى ابعد الحدود بالنسبة لهم، لها دور وتأثير في الدفع بمسار حسم السلطة، على الاقل الدفع، لان مسألة حسم السلطة في العراق هو ليس امرا واردا على المدى المتوسط، ناهيك عن القريب فحسب، انه افق غير منظور. انتخابات لاربع سنوات قادمة ستشهد تغيرات جدية، اهمها انسحاب القوات الامريكية من العراق وما لهذا الامر من ابعاد سياسية جدية على الوضع في العراق ومعادلاته واستقطاباته السياسية وعلى عموم المنطقة. تتمثل المصلحة المشتركة بازاحة طرف سياسي ليس هين اخر. ان خطوة ابعاد ٥١١ مرشح و١١ كيان سياسي هي عملية سياسية تهدف الى اقصاء جناح، تيار سياسي قومي، باسم البعث وبحجة البعث وفزاعة البعث والبعثية. انها مسألة حسم امر السلطة السياسية القادمة في العراق لا اكثر ولا اقل. انه خطوة في التثبيت باي ثمن بالسلطة. وان هذا هو سر توقيتها اليوم وليس قبل اشهر مثلا. ان هذا

وملايين المشردين والمهجريين كتبت اسماءهم على جبينهم، يعرفون اي نهب وسلب خرافي قاموا به، يعرفون اية دهاليز وانفاق دموية مظلمة ادخلوا المجتمع. ان رفع راية تخويف الناس بالبعثيين هي راية مهلهلة وبالية. ما هو جواب المالكي ومن اصطفوا معه لاكثر من نصف المجتمع تحت خط الفقر في بلد مثل العراق؟! ما هو جوابهم للجوع الذي يهرس عظام الاغلبية الساحقة؟ ما هو ردهم على قضية البطالة؟! على انعدام القانون؟! على الانفلات الامني؟! على المخدرات؟! على التسول في بلد نظفي وصل سعر برميل النفط الى اكثر من ٨٠ دولار؟! ان المجتمع في العراق يستحق وضع افضل من السقوط بين رحي الطائفيين والقوميين، بين رحي الاحتلال وايران. ان المجتمع ينشد المدنية، العصرية، العلمانية، دولة القانون والمواطنة، دولة المؤسسات واحترام حقوق الانسان وحرياته المدنية والسياسية. انه يستحق مستقبل افضل من هذا بكثير، وهو الامر الذي لاياتي من هذه الاوضاع وقواها اللاعبة الاساسية للاسف.

سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي

من اجل ايقاف المزايمة بحق اللاجئيين ناضلوا معنا من اجل ايقاف خطة الحكومات العراقية والدانماركية والسويدية لأرجاع اللاجئيين بغنوة وقوة.

هذه الخطة خطوة خطرة. سلب حقوق اللاجئ، هو سلب لحقوق الانسان سكرتارية الاتحاد العام للاجئيين العراقيين ٢٠١٠/١١/٢٠

الاتحاد العام للاجئيين العراقيين

هي منظمة سياسية جماهيرية وانسانية تناضل من اجل كسب الحقوق الانسانية ضد سياسة الترحيل القسري للاجئيين. تعتمد الاساليب الحضارية والمدنية كعامل ضغط على الدول الأوروبية لتحقيق مطالب واحتياجات اللاجئيين.

الاتحاد العام للاجئيين العراقيين، يناضل من وجهة نظر انسانية ضد تقسم الانسان على اساس اللون والجنس والديانة والقومية ومكان الولادة. نحن ننظر للانسان ككائن اجتماعي وله الحق بكافة الحقوق الانسانية العالمية.

الى كل الذين يشاركوننا في اهدافنا الى كل الذين يحتاجون الى الارشادات والمساعدات. الى الصحافيين الذين يريدون المعلومات عن اوضاع اللاجئيين العراقيين في الدول الأوروبية. بامكانهم متابعة اوضاعهم على موقعنا الالكتروني: www.federationifir.com

في دولتي الدنمارك والسويد، اللتان تسعى الى اعادة اللاجئيين الى دولة تعج بالانفجارات والارهاب وعدم الاستقرار من جهة اخرى. اللجنة العليا للاجئيين في الامم المتحدة قد اعربت عن عدم ارتياحها، وطلبت من الاطراف المعنية عدم اللجوء الى مثل هذا النوع من السياسة.

ان هذا التصرف يعتبر تصرفا غير انساني، غير قانوني، غير ديموقراطي، وغير اخلاقي. لايجوز ابدء المزايمة بحق اللاجئيين. هذا هو واقع العراق: رابع اكثر دول العالم فسادا، اكثر بقع العالم دموية، حيث ٢٠% من المجتمع ايتام، وهناك خمسة ملايين املة، ٢٧% تحت خط الفقر، ٤٧% يعانون البطالة، ١٠% معوقى الحروب، الالاف من السجناء، وعشرات السجون السرية، تصفية الاقليات العرقية والدينية. تسلط السلطات الطائفية والدينية والقومية على زمام الامور. هذا هو الواقع السياسي والاقتصادي والديموقراطي والاجتماعي في العراق اليوم.

فقوا معنا ضد الترحيل القسري. ان دولة الدانمارك قد تخطت كل الحدود وكذلك القطب اليميني في دولة السويد سوف تتصرف بنفس الطريقة. فهذه مسألة تحتاج الى نضال كبير وقاسي والمطلوب منا جميعا الاستعداد للوقوف بوجهه هذه التوجه ومحاوله نسف

الى جميع اللاجئيين

الى الاطراف السياسية والانسانية الى المنظمات الدولية ومنظمات ضد العنصرية

يعد توقيع وزير الخارجية العراقية اتفاقا مع كل من دولتي الدنمارك والسويد بموجبه يبدي استعداد دولة العراق، وقبوله لارجاع اللاجئيين العراقيين الذين تم رفض طلبات لجوهم وعادتهم بالقوة، حيث تم لهذا الغرض تكوين لجان مختلفة لتنفيذ بنود الاتفاق.

سمير العاني مدير الوحدة الانسانية في وزارة الهجرة العراقية اكد صدق هذه الاخبار لجريدة الزمان، بان لجان مشتركة في وزارة الهجرة العراقية ووزارة الخارجية العراقية وممثلاتها في السويد والدنمارك، قامت باعداد قوائم من اللاجئيين الذين تم رفض طلبات لجوهم خلال الاربعة اعوام الماضية.

وفي هذه المقابضة، فان حكومة الدنمارك سوف تلغي ديونها على العراق وتقوم بانجاز بعض المشاريع الخدمية فيه، وكذلك الحال بالنسبة للاتفاق مع السويد. ان هذا الاتفاق والتعاون الممجل، مزايمة بحق المواطنين العراقيين من طرف دولة مبنية على الفساد والمليشيات من جهة، والافلاس والديمقراطية وانتهاك حقوق الانسان

بقية ص ١
قاطعوا الانتخابات ...

وهي هيئة تمثل مصالح وسياسات حكومة الإسلام السياسي الشيعي والحركة القومية الكردية. هو ضرب وابعاد خصومها السياسيين من التيارات الحركة القومية العربية والحركات المعارضة الأخرى، لتأمين الوضع للإسلام الشيعي والأحزاب القومية الكردية المشاركة في الحكم بالاستئثار بالمقاعد في البرلمان القادم وتشكيل حكومتها، تهدف إلى تأمين فرصة إطلاق يدهما في نهب وسلب المجتمع واستئثارهما بالحكم وبثروات المجتمع ودون شركاء آخرين لهم.

تدعي حكومة المالكي وهيئتها "هيئة المسالة والعدالة" بأن قرارها عائد إلى سعيها لمنع عودة البعث إلى السلطة. إن حكومة المالكي تترك سخط واستياء الجماهير منها نظير ما ارتكبوا وما سرقوا وما نهبوا وقتلوا وغض المالكي نفسه النظر عنهم. ولم تلبى الحد الأدنى من طموحات الجماهير بتوفير الأمن والخدمات ورفع المستوى المعيشي ولم تقلل نسبة الفقر ولم تحل مشكلة السكن، وهي تشكل الميليشيات اسوة بالمليشيات الإسلامية الأخرى التي تتدخل في كل صغيرة وكبيرة في حياة الناس اليومية سائرة في ذات الطريق وعلى نفس خطى حزب البعث.

حزب البعث حزب قومي فاشي منبذ لدى جماهير في العراق وكان كابوساً جنم على قلوبها لاكثر من ثلاثة عقود وكان حلم

بقية ص ١
ينبغي محاكمة ...

حيث يقول:

"انه (اي نوشيروان) كان قد اعطى الأوامر العسكرية لمسؤولي وعناصر البيشمركة في منطقة حلبجة بان يقوموا بتحرير حلبجة كجزء من العمليات الحربية في الحرب العراقية-الاربية.... وهذا.... كان قد اعطى الذريعة لصدام لممارسة طبيعته الفاشية دون تردد وعلناً ضد مدينة حلبجة... خصوصاً وابل الحكومة كانت قد حذرتنا من قبل بأن أي تعاون عسكري مع حرس الثورة الإيراني وفي أية منطقة وان كانت السلمانية نفسها سيكون الرد عليها بالسلاح الكيماوي".

بينما يقول نوشيروان مصطفى في مقاله الأخير "من رفقة النضال إلى التخوين" تشر على موقع (سبهى) التابع له يوم ٥/١/٢٠١٠:

"في شهر تشرين الأول/أكتوبر من عام ١٩٨٦ تم توقيع اتفاقية حربية وسياسية ولوجستية في طهران بين الاتحاد الوطني يمثلته الطاباني وبين الطرف الإيراني يمثلته محمد باقر ذوالقدر قائد قوات رمضان آنذاك) وذلك للتعاون والتنسيق بين قوات الطرفين ضد الجيش العراقي وفي جميع المجالات.... مباشرة و بعد هذه الاتفاقية قامت قوات بيشمركة الاتحاد والاطراف الأخرى وبالتنسيق مع الحرس الثوري بسلسلة من عمليات عسكرية وبصورة علنية منها عمليات "فتح" و"نصر" و"فجر" ...

الخلاص منه يراود الملايين، إلا ان ما قامت به حكومة المالكي واحزابها الإسلامية في السنين الاخيرة لم يترك فرقا لدى الجماهير بين ما فعله الاسبقون عن ما فعله اللاحقون. وبما ان الانتخابات فصلت وصممت من قبل حكومة المالكي وقانونها الانتخابي ساء الصبكت على اساس ابعاد كل منافس لهم، فهم اليوم يريدون ابعاد خصومهم السياسيين عن مشاركتهم في الحكم تحت ذريعة عودة البعث هذه المرة.

ان هذا القرار يعكس المساعي الايرانية وارادتها من اجل تقوية نفوذها في العراق وتقوية دورها السياسي لتحديد المصير السياسي للدولة والحكومة في العراق بمواجهة الدول العربية مثل السعودية والأردن ومصر وايضا تركيا كدولة اقليمية تنافس ايران على مناطق النفوذ والسلطة في المنطقة من جانب اخر.

اما عملية اثر الرماد في العيون التي قام بها المالكي بزج عدد من الاسماء في كتلة دولة القانون هي مراوغة سياسية من المالكي لابرار نفسه وكتلته ككتلة عراقية بعيدة عن الطائفة. المالكي بهذه الخطوة يريد ان يبرز كتلته كانها كتلة لكل العراقيين، الا ان هذه الادعاءات والمراوغات لا تنطلي على احدي ا جماهير المعطشة للامن والحرية ان الصراعات السياسية الحالية بين تلك القوى لا صلة لها بمصالحكم وتطلعاتكم وامالكم. انها حلقات في سلسلة السيناريو الذي اوصلكم الي هذه المنعطف الخطير من الناحية

تلتها عشرات العمليات العسكرية الأخرى من بينها "ملحمة رزكاري" في منطقة جوارتا حيث مفرت القيادة للاتحاد وكانت تحت القيادة المباشرة لطالباني... وكانت عمليات واسعة النطاق حيث شارك فيها مئات من المسؤولين والقيادات العسكرية واطراف سياسية وعراقية اخرى(الحزب الديمقراطي الكردستاني، الحركة الاشتراكية، الحركة الإسلامية والفيلق بدر)... وهي عمليات لم تكن لترى النور دون علم وموافقة قيادة الاتحاد والالاخص طالباني نفسه".

بناء على ما أعلنه كل من الطالباني ونوشيروان، فانه وبجانب الاتحاد الوطني، الذي كان الطالباني ونوشيروان صاحبي القرار فيه، كانت هناك قيادات من الحزب الديمقراطي والحركة الاشتراكية والقوة العسكرية التابعة للمجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق (جماعة الحكيم) قد شاركو في جلب هذه الفاجعة على سكان حلبجة و قرى كرميان ومناطق اخرى من كردستان. جدير بالذكر ان عملية "فجر" كانت تلك العملية المشتركة لقوات الاتحاد بقيادة نوشيروان والحرس الثوري والتي نفذت بشكل حرب عصابات للهجوم على حقول نفط كركوك في أوائل سنة ١٩٨٨.

لذا فانه اضافة الى قيادات البعث والضباط والقيادات العسكرية ومستشاري الافواج الخفيفة الضالعين مباشرة في تلك الجريمة، هناك اشخاص آخرون قد شاركوا

السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية. انه صراع بين القوى البرجوازية القومية العربية والقوى الإسلامية الشيعية والاحزاب القومية الكردية. ان هذه الصراعات وبمختلف تالوينها واسماؤها وكتلتها هم اعضاء اسرة طبقية واحدة على رغم كل سجالاتهم وسعيهم لتجيب بعضهم البعض. انهم وعلى رغم اختلافاتهم العميقة، مشتركون في قضية رئيسية وجوهريه تطبقهم وهي بناء دولة برجوازية تحت مسميات عربية او اسلامية او فيدرالية.

انهم متفقون ومشاركون في فرض سلطة الراسمال على العامل. في بسط الاستثمار الراسمالي على قوة عمل العامل وكنم افواهه وقمع احتجاجاته. انهم مشتركون في سياسة التمويل الذاتي وقطع المخصصات والرواتب، مشتركون في خصخصة المصانع وطرد العمال بالافواج، مشتركون في قمع المنظمات والافواج وقمع الحريات السياسية، مشتركون في فرض قلة الأجور.

ان هذه القوى كلها من الحركة القومية العربية والكردية والاسلام السياسي الشيعي والسني متورطون في الفساد وسلب ثروات المجتمع. مشاركون في نقشي انعدام الامن. ان كل ممارساتهم وسياساتهم هذه وجوههم وموقعهم وسياساتهم تجاه الجماهير لا تختلف عن بعضهم البعض الا انهم يختلفون مع بعضهم البعض في اطار المنافسة والصراع على نيل الكبر

شكل أو بأخر في خلق تلك الكارثة البشرية كمسعود بارزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، محمد حاج محمود سكرتير الحزب الاشتراكي-الديمقراطي(الحركة الاشتراكية سابقا) والقياديين في الحركة الإسلامية وفيلق بدر، وذلك لقيامهم بهجوم عسكري مشترك مع الجيش الإيراني على القوات العراقية في تلك المناطق التي قصفها النظام البعثي لاحقاً بالأسلحة الكيماوية وابعاد سكانها خلال عمليات الانفال ودفنهم في مقابر جماعية!

بعد هذه الاعترافات لطالباني ونوشيروان، ينبغي في ملف حلبجة وأنفة جماهير كردستان، ان يمثل للمحاكمة ليس فقط رؤوس البعث وأمريه وضباطه والمستشارين الكورد التابعين للنظام البائد والذين شاركوا بشكل مباشر في القتل الجماعي للمدنيين في جريمتي الانفال وحلبجة، بل ينبغي ان يمثل رؤساء وسكرتيرو جميع الاطراف المذكورة واصحاب القرار فيها حينها، امام محكمة دولية مستقلة وحيادية للتحقيق معهم. لأن المحاكم العراقية لا تستطيع الالتزام بالحيادية والاستقلال وتجنب التأثيرات السياسية لتلك الاطراف عليها. لذا نحن نطالب بتقديم جميع الملفات القضائية لجناة حلبجة والانفال الى محكمة دولية مستقلة وحيادية.

١٤/١٢/٢٠١٠

ما يمكن من الحصاص تحت اسم طابع الدولة ورايتها الايديولوجية، اذا كانت الاسلامية الشيعية او القومية العربية. اذا كانت حكومة المالكي قد اظهرت لجماهير العراق دفاعها عنها، وعملت لصالح الجماهير في العراق على امتداد السنوات الاربع الماضية، لن تمضي جماهير العراق لاعطاء صوتها لاي كان، وخاصة حزب البعث.

ايتهن الجماهير، لا تنتظروا شيئا منهم، لا تنوهموا بوعودهم ولا تنوهموا بسياساتهم او صراعاتهم فيما بينهم، انها خلافات البيت الواحد وليست مرتبطة بكم. ان الدخول كأطراف في هذه الممنواشات والسجالات والصراعات على الانتخابات والكراسي البرلمانية، ليست من شأنكم.

ان السياسة الوحيدة التي تحرككم من حكم هذه القوى هو العمل النضالي والثوري الجبار، الوقوف

بيان الحزب الشيوعي العراقي:

حول سياسة التمييز والفصل الجنسي في

المدارس

صدرت حكومة المالكي على لسان وزير تربيتها العضو في حزب الدعوة الإسلامية قرارا جديدا في مستهل هذا العام يدعو للفصل بين الجنسين في المدارس.

ان جماهير العراق ليست بحاجة الى هذا القرار.

ان جماهير العراق بحاجة الى تعليم بناتهم وابنائهم في اجواء علمية وتربوية ملائمة لنمو ابدانهم وبناتهم على حد سواء، تثبيت اساليب علمية ومناهج علمية في التعليم، بناء مدارس عصرية جديدة تكفي لعدد الطلاب والطالبات ولساعات كافية في اليوم، وليس استخدام طلاب ثلاثة مدارس لبنائية واحدة وبالتناوب وثلاثة وجبات. توفير الامن للاطفال من الجنسين بالذهاب من وإلى المدارس حيث الاختطاف اصبح خطرا سائدا ويهدد حياة الاطفال، اخراج الممارسات الدينية والطقوس والمراسم خارج نطاق المدرسة وفصلها عن الدراسة، فصل الدين عن التعليم، انتهاء التلقين الطائفي وانهاء التمييز بين الاطفال على اساس الطائفة، رفع ايدي الميلشيات الإسلامية والقوانين الإسلامية عن التدخل في حياة الطلبة وفي دراستهم اليومية، ايجاد المطاعم والملاعب وتوفير الاجواء المناسبة لتتيح للطلبة جميعا وعلى اختلاف جنسهم وانحداراتهم القومية والدينية والاقتصادية والصحية لتنمية قدراتهم ومؤهلاتهم العلمية. هذه هي مطالب المجتمع للتعليم في العراق.

ان حكومة المالكي واحزابها الإسلامية تصدر قرارات لا تمت لا الى التعليم ولا حاجة طلبة المدارس العلمية بصلة، بل الى فرض نهجهم السياسي الاسلامي التمييزي على المجتمع الذي يتحدين الفرص من اجل فرض قيمه الدخيلة المتخلفة والتي عفا عليها الزمن على المجتمع.

ان حكومة المالكي واحزابها الإسلامية تصدر قرارات لا تمت لا الى التعليم ولا حاجة طلبة المدارس العلمية بصلة، بل الى فرض نهجهم السياسي الاسلامي التمييزي على المجتمع الذي يتحدين الفرص من اجل فرض قيمه الدخيلة المتخلفة والتي عفا عليها الزمن على المجتمع.

بوجه الانتخابات والعملية الانتخابية والسياسية برمتها. هذا العمل يتطلب توحيد الصف العمالي والجماهير المعترضة بوجه الدمار والخراب والمجاعة والبطالة وانعدام الامن، التي خلفتها تلك القوى البرجوازية من وراء السياسة الطائفية والقومية... علكم هو اراحة هذه القوى عن الحكم، والنضال من اجل احلال بديل يوفر الامن والخدمات ويستجيب لحاجات الجماهير، ينهي الطائفية وينهي تدخل الدين والقومية في الدولة ويضع اساس المواطنة المتساوية.. حكم بامكانه ان يوفر الحد الأدنى من طموحاتكم الانسانية، وبحرر المجتمع من الاضطهاد والطبقات الصورية المستغلة. قاطعوا الانتخابات القادمة، واركنوا الى ارادكم الثورية والحية والى قراركم في الخلاص من هذه الكتل برمتها.

الحزب الشيوعي العمالي العراقي
٢٠١٠ / ١ / ١٨

ان هذا القرار يضيف سببا جديدا لنقمة وغضب الجماهير على هذه الحكومة ووزرائها. انه قرار يستهدف في حقيقته، شن هجمة رجعية جديدة من قبل قوى الاسلام السياسي لاسلمة المجتمع العراقي المتمن والعماني والمتطلع الى ان ينال بناته وأبنائه تعليمهم وتحصيلهم العلمي وفي كل مراحلهم الدراسية بدون تفریق بين الجنسين.

وقيل ان تنتهي ولاية هذه الحكومة الرجعية حكومة النهب والسراقات في رابعة النهار، تريد ان تترك قانونا مفرطا في الرجعية على المجتمع بالفصل بين الجنسين في المدارس. ان قرار وزير التربية الذي يعبر قلبا وقالباً عن نهج الحكومة الرجعية المعادي للمدنية، وهو قرار رجعي متخلف ومعادي ومثار سخط القوى المتمدنة في المجتمع.

يرفع الحزب الشيوعي العمالي العراقي مطالبة بفصل الدين والقوانين الدينية عن حياة المجتمع وفصل القوانين الدينية والدين عن التعليم. ونطالب بالغاء هذا القرار التعسفي والرجعي فورا، والمبادرة بدلا من ذلك الاستجابة الى حاجة الطلبة ببناء مدارس جديدة وتوفير الامن للمدارس والحد من اختطاف الاطفال.. وندعو في الوقت نفسه الاحزاب السياسية التي تدافع عن العمالية في العراق والمنظمات العمالية والنسوية والطلابية في العراق وخارجها الوقوف ضد هذا القرار والى الغاءه فورا.

٢٠١٠ / ١ / ١٦

تبرعات لجريدة الشيوعية
العمالية:

شيرين عبدالله ٢٠٠ دولار

مؤيد احمد ١٠٠ دولار

مرور عام على تنصيب أوباما والانتخابات النيابية في العراق!!

احمد عبد الستار



قال في حديث أدلى به لقناة إن بي سي الأمريكية في بكين حيث واصل جولته الآسيوية: "جوانتانامو. لقد أخلفنا موعدنا". وأضاف أوباما قائلًا إنه لم يصب بخيبة أمل لأنه كان "مدركا لصعوبة المسألة".

لكن خيبة الأمل الحقيقية وغير المصطنعة تعرض لها ملايين المسرحين من أعمالهم بسبب الكساد الاقتصادي العميق الذي هز أمريكا من أساساتها، ولم تقلح إدارته حتى الآن من تجاوز الأزمة الاقتصادية داخل أمريكا، لأنها ضاربة في جذور النظام، ولم تكن عرض عابر من أعراض الأزمات الاقتصادية، هذه هي النتيجة وعكة وقتية، هذه هي النتيجة الدورية للنظام الذي يسهر أوباما على حمايته، فقد تكلف أوباما أكثر الرؤساء الأمريكيين الثلاثة والأربعين الذين سبقوه مهمة الحفاظ على النظام في الداخل والخارج، وبناء على هذا السلوك يبدو أنه أكثرهم تعلقًا وهذوءًا، ولكنه في الحقيقة أكثرهم نفاق. لا زالت أنظار الأمريكيين ترنو نحو تحسين الأوضاع الاقتصادية، ونحو الآمال الجزيلة التي أعقها عليهم إبان حملته الانتخابية وخطاب القسم، بدون أي نتيجة تستحق الذكر، هذا التظليل والمكر هو النهج المميز للسياسة الأمريكية وقائمة عليه منذ تأسيس الولايات المتحدة الأمريكية كدولة رأسمالية منذ ما يزيد على القرنين، تعتمد تظليل الناس كطريق للسيطرة وتدعو ديمقراطية، وعلى هذا النهج تحاول الطبقة الرأسمالية الحاكمة في أمريكا فرض هذا النظام كطراز عالمي على كل دولة أو نظام سياسي خاضع لها، وتثار على تصوره كنموذج صالح لكل زمان ومكان، وهو ما بدأت فورًا بتطبيقه في العراق بعد الاحتلال، ملهمة صناعاتها السياسيين العراقيين كأول درس يجب تنفيذه في الميدان السياسي، كنسخة من خبرتها وتجاربها الطويلة في إنهاء الطبقات الفقيرة وإبعادهم بالتالي عن أي تأثير سياسي في رسم مستقبلهم.

لو تأملنا كيف خدعت الجماهير قبل أربعة أعوام بخزافة التصويت والانتخابات وكيف سارت ملايين إلى صناديق الاقتراع وعملية التزوير والتزهيبي الديني، وأساليب الترغيب الرخيصة، وكيف انفكت جماهير العراق بكل خيبة أمل وشعور اللاجدوى من كل ما عرف فيما بعد بالعملية السياسية، ونتاجها الخزيعة على جميع الأصعدة وخصوصًا المسألة الأمنية وما تبعها من مجازر دامية، وتراجع الخدمات إلى مديات بعيدة لا يلوح في أفقها أي

مرور عام على تنصيب أوباما والانتخابات النيابية في العراق!! لقد تعرضت هذه الأيام الكثير من وسائل الإعلام العالمية المرئية والمقروءة والمسموعة، لذكرى مرور عام على رئاسة أوباما السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية فقد نصب في العشرين من كانون الثاني من العام المنصرم ٢٠٠٩، ولسان حال الكثير من الناس يسأل ما الذي تغير خلال عامه هذا في السلطة. لقد تحورت دعوته خلال حملته الانتخابية للرئاسة على عدة محاور، تشكل كما يرى المسائل الأكثر إلحاحًا في السياسة الأمريكية القادمة، مثل سعيه لتهدئة الاحتقانات العالمية في أماكن كثيرة من العالم وأهمها الشرق الأوسط وهي سبب زيارته لمصر وخطابه المنمق الرنان في جامعة القاهرة، لكي تتمكن إدارته إعادة ترتيبات الوضع الاقتصادي الصعب للغاية بسبب الأزمة المالية الدورية التي تمر بها بلاده كأكبر بلد رأسمالي في العالم، ودعوته لسحب قوات أمريكا العسكرية من العراق وأفغانستان خلال جداول زمنية حددها، ووعده الشهير بغلق معسكر غواتنامو خلال سنة، الذي رفع رصيد أصواته الانتخابية بمعدل كبير وأعطى تصور بأنه داعي سلام، خلافًا لسلفه بوش مشعل الحروب، هذه الحروب التي أدت إلى مقتل مئات الآلاف من الأبرياء في مناطق عديدة من العالم وخصوصًا عند احتلال العراق وما تبعه من مسلسل دامي لا زالت فصوله الدامية مستمرة، حتى إنه منح جائزة نوبل للسلام ولما بعد ينهي سنته الأولى في السلطة (كما صرح بذلك رئيس اللجنة ثورنبيورن بإجلاند في النزوح: إن أحدا لم يقم بالدعوة للسلام هذا العام مثل الرئيس أوباما، وان المعايير التي وضعها الفريد نوبل لهذه الجائزة تنطبق على أوباما بشكل كامل)، ولو خضعنا ادعاءات أوباما لمقياس التحقيق، أي مطابقة الادعاءات الأولى أثناء حملته الانتخابية مع ما تحقق منها على أرض الواقع خلال سنة كاملة، لا نجد، مجرد إن الأمر يحتاج إلى مزيد من الوقت أو (ننتظر مهلة أخرى لنرى) مثلما يشيع من تعبير شتى في أدبيات سياسة التزوير الأمريكية المنقن، بل نجد تراجعًا عن هذه التعهدات وتحت حجج مختلفة، فهو مثلًا لا يحب أن يتحمل أكاذيب السياسة الأمريكية على عاتقه وحده لهذا حول بول بريرمر التصريح بأن (سحب القوات من العراق عام ٢٠١١ مجازفة)، واعتزافه لأول مرة بأن إدارته قد لا تغلق معتقل جوانتانامو في الموعد الذي حددته في يناير/ كانون الثاني ٢٠١٠.

حقوقهم "كاملة مكملة". ان هذا لم يحدث في تاريخ البشرية. وكل من يعتقد ان هناك من يقوم بالنضال بالنيابة عن الطبقة العاملة غير العمال انفسهم وبإيديهم لهو في توهم كبير.

الحقيقة الثانية: هي ان تاريخ الحركة العمالية في العراق اجاب على هذا الامر بتجربة العمال الحية والمخضبة بالدماء. ان اضرابات عمال النفط في كاويرباغي في كركوك عام ١٩٤٦ لم تكن لمطالب اقل من التي يرفعها عمال المصافي اليوم (زيادة الاجور، تهيئة دور السكن، وتوفير وسائل لنقل العمال من المدينة الى الشركة وبالعكس، الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي ضد المرض والعجز واصابات العمل، إيقاف الطرد الكيفي، حق التنظيم النقابي وتحسين ظروف العمل) ومع هذا نالوا حقوقهم بعد ان تضرج نضالهم بالدماء.

لقد سيطر عمال النفط على مفاتيح ضخ النفط ومحطات توزيع البازيزين مما اضطر المسؤولين البريطانيين الى طلب حتى وقود سياراتهم من لجنة الاضراب وبموافقات مكتوبة والتي اطلقوا عليها حكومة شنور عودة قائد لجنة الاضراب. وحشد العمال دعم أهالي المدن والقرى المحيطة معهم، وعلى اختلاف قومياتهم واديانهم. وقالوا: النفط تحت اشراف لجنة الاضراب، الى ان انتزعوا مطالبهم.

اما النقطة الاخيرة التي ينتهي اليه النداء هو ان الهدف ارجاع العملية الانتاجية الى مسارها الصحيح، وان لا يكونوا لقمة سائغة للبعثيين والانتهازيين. لم يتوقف العراق قط عن ضخ النفط الى الخارج، ولم تتوقف العملية الانتاجية، ولطالما قيل على لسان قادة اتحادات النفط ان العملية الانتاجية سائرة على قدم وساق وان انتاج النفط لم يتأثر. السؤال هو ما المقصود بالمسار الصحيح في المقام الاول؟ هل المقصود الانتاج؟ ام المقصود التوزيع؟ ولمن ستذهب فوائد العملية الانتاجية التي يراد ارجاعها الى مسارها الصحيح؟

لا يمكن ان يكون ذلك بالجوء الى من هم في السلطة، لانهم هم من يسرقون ثروتنا ويكدسونها في حساباتهم الشخصية، وعلى اختلاف انتماءاتهم الحزبية. ان ما نريده ليس اعادة الانتاج الى مساره الصحيح بل توزيع الانتاج بشكل صحيح وبشكل عادل. وان نضع اجوبتنا على الاسئلة التالية: لمصلحة من نتج؟ ولمصلحة من تصدر؟ ومن ياخذ اموال النفط الذي نضج؟ واين تذهب المليارات؟ وكيف يمكن لنا ان نعيد اليه التوزيع بشكل عادل؟ باية وسائل؟ وما العمل لتحقيق ذلك؟ هذه هي الاسئلة التي على عمال النفط ان ينظروا فيها وان يكون لهم فيها قولًا وفعلاً من اجل ان تاخذ الامور مجرى صحيح.



نادية محمود

بقية ص ١
نداء منتسبي شركة ...

العسكري البعثي وارتدوا حلة الاسلام السياسي الشيعي في الجنوب، ووضعوا المحابس الاسلامية في اصابعهم، وهم يديمون نفس السياسة السابقة المناهضة للعمال والموظفين، وسجل اعمالهم في اضهاد العمال وفي التعيين على اساس الوساطات والهجمة على حقوق العمال سجل اسود. وحكومة المالكي تكافئهم على ذلك بالحفاظ على قوانينهم وخاصة المتعلقة بحقوق العمال، فهي وان تدعي انها تسعى الى اجتناب البعث الا انها حريصة كل الحرص على تطبيق قوانينه.

ان ما يلفت الانتباه - مع اخذ الاعتبار باهمية وحقانية المطالب التي يرفعها منتسبو مصافي الجنوب في نذاهم، هو الموقع الذي يطلق منه النداء باستغاثته المحافظ ونايبيه وهيئات النزاهة والمسائلة والعدالة. ان هذه الاستغاثة تظهر حقيقتين:

الاولى هي ان مصافي الجنوب تعلق امالا على احزاب الاسلام السياسي، التي يمثلها محافظ البصرة ومعاونيه للاتيان لهم بحقوقهم، وكان المذكورين هم في جبهة واحدة مع العمال وحقوق العمال. والحال، ان احزاب الاسلام السياسي حالها حال البعث في اضهاد العمال وفي الوقوف ضد مصالحهم الى اية جهة ينتمي حسين الشهرستاني الذي اصدر اوامره بطرد العمال ونقل العمال المعترضين على قانون النفط والغاز من مدنها الى مدن اخرى، الا ينتمي الى احزاب الاسلام السياسي؟

ان مطلب منتسبي المصافي يجب ان يذهب الى ابعد من الاكتفاء بطرد الادارة البعثية بل والمطالبة بان يكون للعمال كلمة وصوتا مسموعا وحرا وبعيدا عن كل تهديدات وبشكل مستقل في اختيار الادارات. ان يمضي النداء الى تثبيت مطالبهم الاربعة في عدم وقف الحصة الترمونية، وعدم اجراء التزيبات الوظيفية، ودفع اجور ساعات العمل الاضافية، وفرص التعيين متساوية للجميع بغض النظر عن اية انتماءات حزبية، كائنا ماكانت الادارة، وكائنا ما كان الحزب السياسي الذي يقف خلفها.

منذ متى كان العمال يحصلون على حقوقهم بالاستناد الى احزاب السلطة الراسمالية الحاكمة؟ الاحزاب التي لها يد و ضليعه كل الضلوع بكل ما يجري للعمال والمجتمع؟ من سيكلف نفسه عناء النضال نيابة عن العمال ليعطيهم

أمل، بسبب الثقل الكبير الذي خلفه داء الأحزاب السياسية الحاكمة ألا وهو الفساد.

ترتفع هذه الأيام الأصوات المنادية بقوة لمقاطعة الانتخابات أقوى من كل مرحلة مرت سابقا، جميع الناس تسأل باستنكار "لماذا ننتخب"، "وما الفائدة من الانتخابات" إذا كان الأمر لا يعدو كونه إلا مسرحية لمجيء دمي جديدة لا تختلف عن سابقتها القابعة في البرلمان العراقي، أين الأمن والأمان، أين الخدمات، والعمل، والبطاقة التموينية، أضحت كل الوعود التي نادوا بها قبل الانتخابات الماضية أدراج أكاذيبهم المكشوفة، تعيش الجماهير على مسافة بعيدة من أجندة الأحزاب السياسية الحاكمة بكل طيفها المتلون، للجماهير مطلب، تمس وجودها وبقائها بشكل لا يقبل التأجيل والتلاعب، وللجماعات السياسية ونخبها المتكالبية على السلطة مآرب آخر غير الحاجات التي تتشدها الناس، والهوة تتسع يوما بعد يوم، بين من احترف الكذب والمواربة، وبين الجماهير البرينة المتطلعة للحياة.

بين انتخاب أوباما والانتخابات التشريعية في العراق، تكمن قواسم مهمة، رفع مقدمتها، رفع راية الإصلاحات والتغيير وتظاهر الشعور بحمية على مصلحة (الأمة)، وبعد خداع الناس المتكرر بعد كل جولة انتخابية، العودة للتصل والتراجع عن الشعارات والتعهدات بواسطة مهارة التبريرات المحكمة، وفن تبييض الناس والطبقات والشرائح الاجتماعية والمضطهدة.

تبقى الديمقراطية بشكلها المتداول الحالي عمل وأسلوب قديم من أساليب الرأسمالية وهو في حقيقته أسلوب مرواغ، ولكنه موهون بقدره الطبقة الرأسمالية على الإمساك بزمام الأمور والسيطرة عليها، وكذلك قدرة الطبقات المضطهدة غير محدودة بفن تعلم التجارب وعرف كيف تحقق مطالبها عبر صناعة ديمقراطيتها الخاصة بها التي لا تحتاج للاقتعة المزيفة ولا تحتاج إلا لتمثل نفسها بنفسها.

البيان الصحفي عن المؤتمر الثاني لمؤتمر حرية العراق وسط أجواء مفعمة بالثورية ينهي المؤتمر الثاني أعماله بنجاح كبير



كوادر شبابية وطلابية وعناصر نسوية وقيادات عمالية تتبوع مراكز المجلس المركزي تحت شعار "حكومة علمانية وغير اثنية هي الخطوة الأولى نحو الاستقرار" عقد مؤتمر حرية العراق مؤتمره الثاني في مدينة كركوك في يوم ١١ من شهر كانون الأول ٢٠٠٩. وشارك اغلبية مندوبي المؤتمر الذين انتخبوا من فروع في المدن المختلفة، البصرة والناصرية والكوت والديوبني والعزيزية وجبلة والاسكندرية وبغداد وسامراء وتكريت وكركوك والسليمانية ليشاركوا بإنجاح أعمال المؤتمر إلى جانب وفود الحركة الديمقراطية الاشتراكية من اليبان والحزب الشيوعي العمالي العراقي والحزب الشيوعي العمالي الكرديستاني والاتحاد العام للمجالس والنقابات العمالية في العراق واتحاد نقابات فط الجنوب ونقابة الصحفيين واتحاد الادباء والكتاب من البصرة والمنتدى الثقافي في سامراء اضافة الى حضور عدد من الضيوف. وبالرغم من تفجيرات بغداد الاجرامية التي سميت بيوم الثلاثاء المومي، والتي حدثت قبل انعقاد المؤتمر بيومين، الا انها لم تثني من عزيمة المندوبين من الحضور والمشاركة في انجاح المؤتمر. ومن الجدير بالذكر ان عدد من مندوبي بغداد لم يستطعوا المشاركة في المؤتمر لفقدان ذويهم في التفجيرات المذكورة.

وسبق انعقاد المؤتمر تشكيل اللجان السياسية والفنية والإدارية لهيئة كل أشكال الاستعدادات لعقد المؤتمر الثاني، والتي نظمت انتخابات المندوبين في مختلف فروع المؤتمر واصدار ثلاثة اعداد من نشرة (المؤتمر الثاني) التي اعلنت جميع وثائق المؤتمر وتنظيم سلسلة من الاجتماعات والندوات لتعنية المندوبين حول اهمية ومكانة المؤتمر الثاني وتوزيع وثائق المؤتمر عليهم ولجنة فنية وامنية وادارية لاختيار المكان والزمان المحددين وتنظيم إجراءات

المؤتمر. وفي ظل الاستعدادات الامنية العالية لحماية المؤتمر ومندوبيه وضيوفه، والأخذ بنظر الاعتبار حضور وفد اجنبي للمؤتمر ووفود من مدن وسط وجنوب العراق في مدينة تتأجج فيها الصراعات القومية، وتحت الشعار اعلاه افتتح المؤتمر بالوقوف دقيقة صمت اجلالاً لضحايا الحرب والارهاب والاحتلال والمضحين على طريق الحرية والانسانية، ومن ثم الترحيب بالحضور من قبل منسق اللجنة الفنية للمؤتمر، عبد الهادي الفتلاوي. وابتدء المؤتمر بالخطاب الافتتاحي لسمير عادل رئيس مؤتمر حرية العراق ومن ثم تلتها كلمات الوفود التي القاها كل من ساتو كيويتشي رئيس الحركة من اجل الديمقراطية الاشتراكية (MDS) ونادية محمود عضو

التصويت على جدول اعمال المؤتمر الذي تضمن التقرير السياسي والتعديل على منشور المؤتمر وبرنامج الخلاص من الفوضى الامنية والسياسية ووثيقة كركوك، ومؤتمر حرية العراق والمسألة المالية. وقد اقر المؤتمر التقرير السياسي ونشره بشكل علني، وناقش المؤتمر وثيقة التعديل على المنشور وتم تحويله الى المجلس المركزي للاقرار عليه، ليكون وثيقة من وثائق المؤتمر الثاني الى جانب الوثائق الاخرى. وناقش المؤتمر موضوع (مؤتمر حرية العراق والمسألة المالية)، والذي اعتبر بان المسألة المالية هي اهم المعوقات التي تقف امام تطور المؤتمر، بعدها اسهم عدد كبير من المندوبين بدفع التبرعات للمؤتمر اضافة الى عود المؤتمرين الى ايجاد الحلول لهذه المشكلة. وجاء بعد ذلك فقررة القرارات التي صوت المؤتمر عليها:

القرار الأول: تقديم مؤتمر حرية العراق، كل اشكال الدعم لتوحيد المنظمات الطلابية والشبابية تحت لوائه مع المنظمات المماثلة والصدقية للمؤتمر لتأسيس اتحاد الطلبة والشباب على مستوى العراق

القرار الثاني: تنظيم حملة دعائية وسياسية لمنع الجمهورية الاسلامية في ايران بناء مفال نووي يبعد ٧٠ كلم عن مدينة البصرة.

القرار الثالث: شكر وتقدير الى MDS اليابانية لما قدمته من دعم ومساندة لمؤتمر حرية العراق. ثم انتخب المؤتمر مجلساً مركزياً تميز بالكوادر الشبابية والطلابية التي مثلت مختلف الجامعات العراقية، البصرة والكوت وبغداد والمستنصرية والتكنولوجية وصلاح الدين وكركوك. واحتلت القيادات العمالية مواقع في المجلس المركزي وفي اهم القطاعات

الاول نفسه مجملاً برنامج عالم افضل بوصفه دستور البلد ان هذا ليس وعد انتخابي. انه برنامجنا، معنى حياتنا مثلاً ذكرت لكم. على اية حال، لقد تحدثت كثيراً. ارغب فقط ان ترجعوا الى انفسكم والى هذه الحقائق والوقائع القائمة الى اننا على اعتاب مرحلة جديدة في ايران. لن تغفلت الجمهورية الاسلامية رقيتها من هذا الوضع المميت برائي. اتخذت الجماهير قرارها لان تقوم بامر ما تجاه هذا النظام. بيد ان ماتعمله الجماهير تجاه هذا النظام مرهون بصورة تامة بماهي الأدوات الموجودة لاجراء التغيير في ذلك المجتمع.

اننا احد اهم الأدوات. في عام ١٩٧٧ (اي عام ما قبل الثورة)، غدا الجميع سياسيين، غدا المفتح اعضاء تنظيماً. كما ذكرت، لقد انخرطت مع اناس اسئل القران تواراً من الرف ووضعوا راسمال ماركس مكانه لم يقرأ اي منهما كذلك، وربما يكون قد قرأ القران اكثر. ولكنه فقط يؤمن بان البرجوازية تابعة لحد النخاع. انضمتم لهم، تركت دراستي و... وانخرطت معهم. قام الالات من مثلي يمثل هذا العمل.

ملاحة المترجم: بيافرا، للاسف ليس معلوم هذا الاسم بالضبط. هل في الكلمة خطأ مطبعي، للاسف، لا اعرف. ابقيتها على حالها. تمت الترجمة عن النص الموجود في سايت منصور حكمت.

الصناعية في العراق وهي القطاع النفطي والقطاعات الاخرى وكذلك صعود العناصر النسوية الى قيادة المؤتمر. وقد كان لانتخاب القيادات غير العراقية في المجلس المركزي من الاردن واليبان والولايات المتحدة الامريكية، ميزة اضافة للجبهة العالمية التي تساند مؤتمر حرية العراق. وانتخب المؤتمر ٢٩ عضو للمجلس المركزي هم: الهام الطالباني وامجد علي وابو وطن واحمد حسين واسعد شهيد وازاد احمد وجنان حميد وجبار الاسدي وزمناكو عزيز وكايتي ستون وليث علي وسمير عادل وساتو كازويشي وعبد الهادي الفتلاوي وعادل عبد الكريم وعاد المالكي وعود احمد وعلي نيازي وفريال اكبر وصالح هادي وصدام رحيم وشيرين طاهر وتحسين محمد وغازي مشتت وخليل ابراهيم وخالدة عبد وناهض حتر ونعيم موسى ونادية محمود.

وقبل انتهاء المؤتمر من اعماله القى الشاعر علي عصام من منظمة الشباب التقدمي في سامراء قصيدة عبر فيها عن ثقته وثقة جماهير العراق بمؤتمر حرية العراق وعلى تصميمه على انقاذ المجتمع من دوامة العنف والارهاب وتشكيل حكومة علمانية غير اثنية في العراق. واختتم اعمال المؤتمر بكلمة القاها سمير عادل، لنتهي بتصفيق عاصف استمرت بهتافات حماسية وغناء والتقاط مئات من الصورة التذكارية من قبل المؤتمرين

المكتب الاعلامي
مؤتمر حرية العراق
٢٠٠٩ / ١٢ / ١١

بقية ص ٧
اين ينبض قلب الشيوعية...!

مكاسب ومنجزات سجن اوين شنتت الحملات علي، قتلنتي، حرمتني من الارتباط اليومي بالناس، نصبت لي اعداء المشائق، تطلق الاكاذيب عني للجماهير من على المنابر ووسائل الاعلام، وعلى اية حال اعلنت عدم قانونيتي، بدون ان تعني اعقد أي صلة بهيئة ادارة المجمع الصناعي-النظامي الفلاني، دون ان يصل صندوقاً قرش واحد من السماء، ارسينا تيار بهذا الاتساع فقط في احد اوربا، احد مدن اوربا انعقد فيها جلستنا رفاق.

المطاف الاخير. لانتشونا حملتكم علينا ولاقتلونا ولاتطلقوا الاكاذيب بحقنا، لاتغيروا موجة الاذاعة ولاتضعوا برنامج اخر على اذاعتنا، عندها سنرى بعد ٦ اشهر اي امر في الميدان. رفاق! قارنوا الحزب الشيوعي العمالي بحزب ما قبل الثورة الشيوعية، بالبالاشة قبل ثورة شباط (١٩١٧م-)، بالمأوية قبل ١٩٢٨، من هو الاقوى؟ اننا الان اقوى ام البلاشفة عام ١٩١٥؟ اننا الان اقوى ام الحزب الشيوعي الصيني عام ١٩٢٦؟ اننا الان اقوى ام ANC قبل ان تبلغ جنوب افريقيا ازمتهما ومزقها؟ من الاقوى؟ في اوضاع مماثلة، في اوضاع يكون فيها بوسع ايدينا ان تصل الجماهير بنفس الدرجة، سيكون هذا الحزب اعظم احزاب العالم. اني اقول هذا، ادافع عنه، يعني اسعى لاثباته. برابي، ليس ثمة ادنى مبرر لان لا يكون الامر كذلك. انك سمحتم بيت اذاعي نصف ساعة يومياً، يتصل بك الناس ويقولون انك اشعلت نقطة امل في قلبنا. نحن ٤٠ شخص هنا ونسمعه سوية. ويريدون ان يعرفوا من نحن، ماهي عليه هيئتنا، متزوجين ام لا؟ كم طفل لدينا؟ يريدون ان نتحدث اكثر واكثر.

لماذا ترمي بغيافة السافاك علينا؟ انك تقول على طرف ما انكم لاشيء، يذكر. اقول، عزيزي، لسنا الا شيء، وذلك لسبب بسيط لانهم سمعونا، صدقناك فمعنوا، اسمح لنا ان نقوم بفعالية في بلد ما، اسمحوا ان نقوم بنشاطنا دون خوف من الاغتيال والاعداء والتعذيب، اسمحوا لنا ان ن نصب اذاعتنا وتلفزيوننا، امنحونا جزء من الاموال التي تاخذونها من الجماهير مثل اي مكان اخر في العالم لاننا ايضاً جزء من الجماهير في

ملاحظة المترجم: بيافرا، للاسف ليس معلوم هذا الاسم بالضبط. هل في الكلمة خطأ مطبعي، للاسف، لا اعرف. ابقيتها على حالها. تمت الترجمة عن النص الموجود في سايت منصور حكمت.

القرار الوزاري بنقل فلاح علوان والقادة العماليين الآخرين، اجراء قمعي ضد الحركة العمالية، فيجب انتزاع هذا العصا من ايدي السلطات

مؤيد احمد

اصدرت وزارة الصناعة ضمن خطة مدروسة واسط العام الماضي قرارا تعسفيا يمنع بموجبه نشاط اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق في المؤسسات التابعة للوزارة انها لم تقف عند هذا الحد بل اصدرت خلال الايام الاخيرة قرارا وزاريا اخرا ينقل بموجبه فلاح علوان رئيس اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق، العامل في الشركة العامة للصناعات القطنية / بغداد، الى شركة اخرى من شركات وزارة الصناعة بدون تقديم وتوضيح اسباب النقل. ان قرارا ينقل الوزاري بالنقل والقرار الاداري من قبل شركة الصناعات القطنية موجودان على ويب سايت الاتحاد المذكور.

لقد تم اصدار قرار النقل هذا بعد ان لعب فلاح علوان مع الناشطين والقادة العماليين الاخرين دورا مؤثرا في تنظيم الاضراب الاخير في معامل شركة الصناعات القطنية / بغداد، اي الاضراب الذي نجح في تحقيق مكاسب جزئية للعمال من دفع المستحقات وزيادة مخصصات بعض العمال، بعد نجاحات التي كسبها عمال معامل الجلدية في بغداد خلال شهر كانون الاول ٢٠٠٩.

ان هذا العمل القمعي وهذه المؤامرة المفضوحة من قبل وزارة الصناعة ضد القادة والناشطين العماليين ليس الا محاولة يائسة وقمعية لوضع العراقيل بوجه الحركة العمالية في العراق، التي باتت تخطو خطوات مؤثرة الى الامام في ميدان النضال الاقتصادي وميدان تشكيل النقابات واللجان والمجالس العمالية المنبثقة من الاعتراضات العمالية الجارية. ان افضال هذه المؤامرة وهذا العمل القمعي وانتزاع هذا العصا من ايدي السلطات مهمة عاجلة بالنسبة لينا، اذا لم سيدد الطريق على الوزارة من تخويف وترعيب العمال باستخدام وسيلة العقوبات بحق العمال المضربين، وبمنعها من استخدام سياسة التفرد بالعمال والناشطين العماليين.

لا يخفي على اي من له صلة بالحركة العمالية في العراق بان هناك صراع مستمر ومنذ سقوط النظام البعثي الفاشي، بين الناشطين النقابيين العماليين وناشطي الحركة العمالية عموما وبين السلطات الميليشية القمعية المتتالية التي حلت محل ذلك النظام، حول حرية العمال في التنظيم والاضراب والتظاهر. ان الشكل المحدد لهذا الصراع هو حول حرية التنظيم العمالي اي حرية تنظيم العمال في نقاباتهم ومجالسهم ولجانهم، وضمان حق العمال في الاضراب والتظاهر. ان مساعي السلطات لقمع الحركة العمالية وسد الطريق على

تطورها وتحديد وضع الخطط الكفيلة بمنع العمال من توحيد نضالها في صفوف النقابات والمجالس واللجان العمالية المستقلة والرادكالية، تشكل ركنا من اركان اجندة السلطات المناهضة للعمال. ان هذه المساعي شكلت رغم اوضاع السيناريو الاسود التي مر بها العراق، السياسة المتبعة من قبل السلطات الميليشية المتعاقبة منذ ايام "مجلس الحكم". وبالتالي انها كانت السياسة والاجندة الرسمية بالنسبة لوزارة الصناعة وغيرها من الوزارات التي تدير جميع الشركات الصناعية التابعة لـ "القطاع العام" في العراق.

وقف اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق منذ البداية بوجه محاولات سلطات مجلس الحكم مطلع عام ٢٠٠٤ بمنع النشاط النقابي المستقل من السلطات، وبوجه مساعيها لاعطاء الصفة الرسمية فقط لنقابة واحدة في العراق مؤلفة من النقابيين البيروقراطيين. لقد قدم اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق شكوى ضد النطاويل على حرية التنظيم العمالي في العراق، وضد قرار ١٦ لسنة ٢٠٠٤ الصادر من مجلس الحكم بهذا الخصوص، الى منظمة العمل الدولية مباشرة بعد اصدار القرار.

لم يمنع توسيع رقعة الفلتان الامني والمجازر الارهابية والحرب الطائفية السلطات عن ادامة اجندتها المناهضة للعمال والحركة العمالية حتى في اشد ايام تلك الاوضاع المأساوية، ولم تمنعها من اصدار قرارات ووضع الخطط لفرض نمط من العمل النقابي المتطابق مع توجهات السلطات على العمال والحركة العمالية في العراق. وهذه ليست بغريبة على تلك القوى الميليشية الطائفية والقومية التي هي بالاساس قوى برجوازية كانت تتطلع وتريد ان تبني دولة برجوازية تخدم مصالح راس المال في العراق.

تظهر سياسة مناهضة العمال والحركة النقابية العمالية في شتى الاشكال. فتارة تحاول هذه السلطات وعن طريق تلك النقابات الموالية لها ان تقيم انتخابات شكلية بين العمال، لغرض فرض نقابة واحدة مشكلة من قادة بيروقراطيين وعرضها للعمال بكونها نقابتهم "الرسمية" و"الشرعية"، وتارة اخرى تصدر قرارات وتتخذ اجراءات تعسفية لمنع النقابات الاخرى من العمل النقابي في المعامل والمؤسسات. ان هذه السلطات وفي الوقت التي تظيل لاجتثاث البعث و"تراثه" الاستبدادي ليست فقط تعمل بقوانين ذلك النظام فيما يخص مناهضة الحركة العمالية، بل تمتع العمل النقابي والنشاطات النقابية الحالية بالاستناد عليها. انها تستخدم تلك القوانين لمنع العمال

بقية ص ١
عقوبة الاعدام جريمة

الشبيوة العمالي العراقي يناهض بقوة عقوبة الاعدام والسجن المؤبد ويناضل من اجل الغائهما ومنعهما اذ يشكل ذلك المطلب احد فقرات برنامج حزينا.

بالاضافة الى هذا الموقف المبني والانساني ضد الاعدام والداعي الى الغائهما الفوري، فان تاريخ عقوبة الاعدام في العراق هو تاريخ ترسيخ وادامة الفاشية والمجازر، وهذا يفرض، بحد ذاته، على اي انسان، ينطلع الى تحقيق اندي درجات الحرية والعدالة والانسانية في العراق، ان يقف ويشددة ضد عقوبة الاعدام، ضد هذه العقوبة الوحشية التي ذبحت بموجبهها عشرات الالاف من الافراد طوال اكثر من ثلاثة عقود من الزمن من حكم النظام البعثي المجرم.

الحقيقة هي ان تاريخ عقوبة الاعدام في العراق هو تاريخ ارتكاب المجازر بحق العمال والنساء والشباب، تاريخ مجازر حلبجة والانفال في كوردستان، وارتكاب المذابح الجماعية والتصفيات "الطائفية" للناس الابرياء في جنوب العراق، وهو تاريخ المجازر ضد الشيوعيين والتقدميين واليساريين وكل من كان له رأي اخر في العراق. ان مكان ودور عقوبة الاعدام والاعدامات في تاريخ العراق السياسي وهو اذلال واخضاع اجيال متعاقبة من الجماهير وابعائها كرهينة بايدي احد اشد اعداء الانسانية اي النظام البعثي وقادته المجرمون، من امثال صدام حسين وعلى حسن المجيد وعزت الدوري وطه ياسين رمضان وطارق عزيز وغيرهم من القوميين العربيين الفاشيين. ان مجرد اصرار السلطات الحالية والقوى الميليشياتية المتحكمة بالوضع في العراق على استخدام هذه العقوبة يدل على ان هذه القوى متخذة في خندق معاد للجماهير وتطلعاتها في التحرر. انه من حق الجماهير التحررية ان تضع اي حزب سياسي يعتمد هذه الوسيلة التآرية الوحشية، هذه العقوبة في برنامجها واجندتها، في خانة مناهضة الجماهير ومصالحها وتطلعاتها في التمتع بالحرية والسلم والامان والرفاهية.

تستغل السلطات الغضب الشعبي الواسع العميق والمحق ضد مسؤولي جرائم النظام البعثي، ومجرمي العمليات الارهابية والتفجيرات التي يقوم بها البين لادنيين وبقايا البعثيين منذ ٢٠٠٣، ومسؤولي الحرب الطائفية وجرائم الميليشيات، كي تمارس هذه الجريمة الوحشية التي اسمها الاعدام باسم المجتمع. ليس هذا فقط بل انها تقوم بنشر الوهم والدعاية لعقوبة الاعدام كوسيلة معاقبة "محققة" للمجرمين ووسيلة لردع المجتمع عن خطروهم. وفي نفس السياق تتسابق السلطات الحاكمة في كوردستان مع السلطات في بغداد لاستخدام تنفيذ عقوبة الاعدام بحق المجرمين من النظام البعثي كوسيلة سياسية بايديهم للتاثير على الناس وغرز فكرة الثأر بين اوساط



مؤيد احمد

ذوي ضحايا جرائم النظام السابق. لقد خيم بحر من الدماء على العراق بسبب الحرب والاحتلال والعمليات الارهابية والحرب الطائفية والميليشية. فعقوبة الاعدام ليست الا جريمة اخرى اضافية ترتكب وسط هذا البحر من الدماء ووسط هذه

المأساة. يفترض التوقع ممن يريد ان يجتث النظام البعثي وارثه الدموي وجرائمه من المجتمع العراقي ومسار الحياة السياسية فيه ان يلغي قبل كل شئ عقوبة الاعدام ويمنعه. ولكن لماذا لا تفعل السلطات ذلك؟ الجواب هو لان عقوبة الاعدام بالنسبة للقوى التي تتحكم حاليا بمصير الجماهير في العراق تشكل كذلك جزء من خصائص تقليد هذه القوى السياسي ونمط حكمها وجزء من نظام اساليبه في بسط سيطرته على المجتمع. انها استطاعت وبدعم من امريكا للاخذ بآيديها آلة الدولة من الجيش والشرطة والمخابرات، فقوى مثل هذه لا تضع على نفسها فرصة استخدام عقوبة الاعدام. فبالتالي لا يبقى سبيل امام الجماهير غير المباشرة لفرض ارتدتها على السلطات لمنعها من استخدام هذه العقوبة لان عدم الغائها يشكل مصدر خطر كبير على حريات الجماهير في خضم التطورات السياسية الحالية في العراق.

واخيرا، ان الغاء عقوبة الاعدام في العراق هي مهمة كل انسان متطلع الى الحرية والعدالة والانسانية حياة آمنة وحررة، انها مهمة الطبقة العاملة والجماهير التحررية والقوى السياسية اليسارية والشيوعية والاشتراكية، انها مهمة كل انسان مناضل ضد الظلم والاستبداد والديكتاتورية. ان الاعدام ليس عقوبة انه جريمة. فمن يريد ان يصون المجتمع من الجرائم والديكتاتورية والارهاب لا تفيدته عقوبة الاعدام بشئ. الحل بالنسبة للجماهير وذوي ضحايا المجرمين ليس في مشاهدة مشهد ارتكاب جريمة الاعدام بين اوساط ذوي الضحايا، الحل هو الارتقاء بوعي الانساني والثوري للانسان في العراق الرافض لكل اشكال الوحشية والجرائم والاستبداد وتفوقية صف النضال التحرري والمساواتي في المجتمع.

١ / شباط / ٢٠١٠

اين ينبض قلب الشيوعية! خطاب في حوار نظمه الحزب الشيوعي العمالي غوتنبرغ السويدية- آذار-مارس ٢٠٠٠ منصور حكمت

ترجمة: فارس محمود

قبل ٢٢ عام عدت الى طهران مثل الرفيق اصغر، وان يظن ان مثل خرج من الزنزانة وانا عدت من بريطانيا. في تلك المرحلة التي كان اصغر فيها في السجن، كنت في بريطانيا اقرا ماركس، ولانصاف، قرأت جيدا ايضا وكثيرا، كنت اقرا كل ما تقع علي عيني وكنت شيوعيا. ان نفس الكلمات التي اقولها الان، كانت كلماتي حينئذ ايضا.

بدأت الثورة. الان يهتفون بشعارات: "المدافع، الدبابات، ليس للاعتصام من اثر بعد" (يقصد انهم خرجوا للشارع-م) وقصدهم اعتصام الملاي في قم، في ذلك الوقت كنا نرى في التلفزيون يقولون: "المدافع، الدبابات، ليس للسلاسل من اثر بعد" قلنا: "ان هذه ثورة، وليست لعب. ينبغي ترك الدروس والواجبات الدراسية، يجب بيع السيارة او اذا تعذر بيعها، اتركها امام باب الدار، واذهب. عدت وشارك في هذه الثورة. كنا جمع من ٣-٤ افراد. انا عدت اولاً، وكان من المقرر ان ياتي بعدي حميد تقواني واخرين باسبوعين. عدت بوصفي شيوعي. قلت اني قرأت الراسمال، الايديولوجية الاملاية والبيان الشيوعي. قدمت محاضرات عن الراسمال في وقتها للرايين. عدت الى ايران بوصفي شيوعي وكلني امل ان انظم الى الحركة الشيوعية في ايران، وان اعمل في هذا الصراع العظيم الذي ابتداء.

في ذلك الوقت، كنت في جامعة لندن اعد اطروحة تخص "التنمية الراسمالية ودور الدولة في ايران". كان هدفي ان اكتب نقد اشتراكي فيما يخص التنمية الراسمالية في ايران. عدت الى ايران وكتبت رسالة الى الاستاذ الاستشاري ذكرت فيها ان الشيء الذي اود ان اكتب عنه، يجري الان هناك. ولهذا فاني لا اعود. شكرت على لطفك، احدث اسمي من الجامعة.

ان ماكان يجري هناك، ليس هو الشيء الذي فكرت به. اننا نرى في الكتب، من اخر التاريخ، لينين وماركس وبيبل وتروتسكي وماو... كلهم بهيبتهم وقيادتهم المنتصرة. لقد كانوا عاقلة. ننظر الى لينين وهو في منصب رئيس جمهورية المجالس. ذهنا هناك ولم نجد للشيوعية وجود خارجي! كان تصوري للشيوعي هو الشخص الناصر للبيان الشيوعي ويتحدث بنفس الكلام الذي اتحدث به الان، بالإضافة الى كل تلك المفاهيم والكتب بالطبع.

ان الشيوعية التي وقعت ايدنا عليها وانجبرنا على ان نحضنها، اناس كانوا يقولون "البرجوازية تابعة لحد نخاع العظم". لم نجد اقرب من هؤلاء! في ايران، في تلك الايام، لم يكن هناك شخص يقول "عاشت الثورة البروليتارية، عاشت الحزب الشيوعي، عاشت المساواة، عاشت الحرية، ليمحي العمل الماجور، عاش تاسيس

تقول اخي؟! ان ما هو يقف امامنا هو الرجعية الاسلامية... ساحة فوزية، شباب اللجنة!!

لقد كانوا مناهضين للشاه فقط، ومناهضين لامريكا فقط بحد كان كان كافيا معه ان تلبس جماعة مسلمي اللجنة ملابس خاصة ومافوق نظامية ويقفون هناك والبندقية على اكتافهم حتى يعتقدوا ان هدفهم قد تحقق! ربما ان سؤال BBC كان يصح عليه: والان مع تمنطق رجال اللجنة السلاح في ميدان فوزية، ابواصل ايضا "اتحاد النضال في سبيل امال الطبقة العاملة" و"جماعة الكفاح من اجل التحرر" و"منظمة رزمندان" فعاليتهم؟! براي، ان توجيه مثل هذا السؤال لهم يتمتع بنوع من الموضوعية. لقد كان هذا حال الشيوعية ووضعها في ذلك الوقت.. ولكن في المطاف الاخير، كانت عملية الثورة بدرجة من السرعة غير معه كل تلك القضية، تطورت الافكار الماركسية بسرعة، تطورت الحركة العمالية بسرعة، وظهرت خلال ٤ او ٥ سنوات نوع من الشيوعية يمكن الانخراط في صفوفها فعلا.

على اية حال، كنا محرومين من ذلك الوضع. اذ يواجه اليوم شباب عمره ٢٦-٢٧ عام، بنفس عمري آنذ، يعود الى ايران وضعية مختلفة. ان هذا تم بفضل العمل الذي قام به الكثيرين من هم في هذه الصالة، وبفضل عمل قام به اناس ليسوا في هذه الصالة، واخرين لم يتمكنوا من الحضور. ان شيوعية ايران اليوم موجودة على الخارطة بوصفها تيار ذا تنظيم ومنظمة، ذا برنامج وافق واضح. موجودة في ايران، موجودة، وبالوسع الانخراط فيها.

ان مجمل البحث المتعلق بماركس، الميل التنازلي لقيمة الريح، نظرية الازمة، البرجوازية، البروليتاريا، اجنحة الحكومة، الامبريالية، الاشتراكية الامبريالية، اطروحة العوالم الثلاثة كانت كلها من اجل ان تتمكن يوما ما من تاسيس حزب شيوعي عمالي موجود على الخارطة، في الشارع، ويمكن الانضمام لصفوفه بدون ان تكون هناك اي حاجة لطى هذه المراحل!

لسنا جمع زاهد، درويشي، وصوفي واهل فنة وطائفة دينية نعتقد ان على الجميع ان يقطع كل المسار الذي قطعناه لحد الان. على العكس من ذلك، كما جمع لامناص لنا من دخول ذلك الجدل والصراع، لاسبيل لنا سوى ان يكتب تلك الاشياء، لاسبيل لنا سوى ان يخوض تلك الجدالات، لم يبق امامنا سبيل سوى المفرد، لم يبق سبيل امامنا سوى الاختفاء وان نقوم بالعمل السري... كل هذا كي ياتي يوما ما يكون فيه هناك حزب شيوعي عمالي مقتدر لايكون مجبرا على القيام بالعمل السري. ليس شرطاً ان تكون كاديمي علوم حتى تكون عضوا فيه، ليس شرطاً ان تكون قد قرأت الراسمال ٣ مرات من الجلد الى الجلد حتى تصيب عضوا فيه. بوسعك، اذا كان قلبك ينبض في المكان الذي ذكرته. اذا نشد مساةوة البشر- اذهب وانضم اليه، انه موجود في راس المحلة، فقط املا استمارة العضوية وانضم اليه. شارك في تظاهراته

بعد ٣٠ عام، يجب ان لا يكون للحزب الشيوعي العمالي اهلية ومقدرة تاسيس الحكومة؟ وذلك لمبررات نظرية. اني ادرك انه لا داعي للمجاهير، حسنا فانه لن يشكل الحكومة. ولكن وبمبررات نظرية، ليس على الشيوعيين ان ياتوا للسلطة؟! لماذا؟ نغير اسمنا وناتي للسلطة! عندها ماذا سيعملون معنا؟!

براي، تناسب هذه اللعبة التي شرعت بها الطبقات الحاكمة معنا مجاميع يسارية فرقوية، فئوية والتي هي بالضبط بقايا نوع يساري اخر. انه حزب شيوعي عمالي، حزب لا يجمال، خير الدنيا، وبقراً كف الطرف المقابل، يسعى للسلطة السياسية. ينتصر حزبنا بالثورة. لانه باي ترتيب، باي انتخابات، ننزع منهم الاصوات. لا يمتكنوا منا الا بالانقلاب. لانحة لنا من الانتصار بالثورة. وعليه، ان تتسرع على يوم ما تاتي للسلطة عبر خديعة وتصويت انتخابات شكلية او انقلاب عدة جنود مواليين لنا، ويخرج كل هذه من اذهانهم. ان هذا ليس ممكناً. لوكان ممكناً لقمنا به بالطبع!

لو وجد سبيل مباشر للسلطة السياسية، لكنا استفدنا منه بيد ان المجتمع البرجوازي في حالة تاهب بوجه الشيوعية. وعليه، اني على ثقة ان ٩٠% من اولئك الذي يلقون حتفهم جراء امراض قابلة للدرء هم معنا. اننا حزب اولئك الناس وجننا للميدان، واذا تمكنا من الانتصار عندها يكون قد انتصرنا. ان هذه الجلسة هي دعوة ونداء لهذا النصر.

على اية حال، كان هدفنا خلال الـ ٢٠ عاماً المنصرمة هي ان نضع حزب في متناول ايدي العامل، في متناول التحرري، في متناولكم، كي نستطيع ان نؤخذ عبره. انه اداة للنضال في سبيل تلك الانسانية والنزعة الداعية للمساواة التي تحسون بها في قلوبكم، وتسعون لتبنيها والتعبير عنها بطرق مختلفة... تأملون ان يفوز الاشتراكيين الديمقراطيون في السويد، في الوقت الذي تدركون من صميم قلبكم انهم المستنقع نفسه وذلك لان ليس لدى انسانيتمك منفذ اخر للتعبير عن نفسها.

تأملون ان ينظم مغني يساري حفلة يسارية وذلك لان ليس لانسانيتمك اي منفذ اخر للتعبير عن نفسها. ولكن بوسع انسانيتمك ان تجلب ثورة اجتماعية بشرط ان هناك حركة سياسية موجودة، احزاب سياسية موجودة تنظم هذه القدرة العظيمة وتبلغ بها غاياتها. ان هذا هو هدفنا وهو فلسفة وجود حزب شيوعي عمالي.

علي ان اذكر في المطاف الاخير ايضا الكثيرين يهبوا اكتافهم هزاً بكلامنا وحدثنا ويقولون: ما هو امركم؟ انكم تبالغون بانفسكم، لستم شيء يذكر. ان من يقول ذلك هم نفس من شد ساعد اعدائنا الان بالمطاف الاخير. ان الذين يقولون عنا "الستم شيء يذكر" هم اولئك الذين "ليسوا شيء يذكر" انفسهم الذين قالوا انكم شيء لا يذكر. واني ارد على الشخص يقول مثلاً: "انكم لاتتعدون حفنة او لماذا ان جريدتكم بهذا الحال" لماذا ترمي بمكانة

ينار محمد رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق حول اذاعة "المساواة" في بغداد

الشبيوة العمالية: بدأت اذاعة "المساواة" لمنظمة حرية المرأة بالث من مدينة بغداد خلال شهر كانون الاول ٢٠٠٩، وكما نعرف على موجة نيف نم ١٠٣.٨ Mhz. كيف اتت فكرة اذاعة؟ ما هي الية عملها؟ ما هي الاهداف المحورية التي ترمو اذاعة الى تحقيقها؟ وكيف تترين استقبال الجمهور لهذا المشروع؟

ينار محمد: دأبنا بالنشاط النسوي منذ حزيران عام ٢٠٠٣ لنشر فكر مساواتي تحرري وعلماني، وكان انتشارنا وتأثيرنا وخطابنا الجماهيري ما بين جزر ومد في فترة ٢٠٠٣-٢٠٠٥، ولعل اهم مؤشر على هذا الموضوع اعدادنا التي كانت تتجمع في ساحة الفردوس والتي تجاوزت الالف في عام ٢٠٠٤ بينما تراجعت في السنين اللاحقة مع نمو التيارات الرجعية وسيطرتها على المراقب الدولية عندما استفحلت الحزب الطائفية وسيطرت الميليشيات الدينية على الشارع، انسحب الاعلام المحلي من ايصال خطابنا الى الجماهير من خلال وسائل الاعلام المتاحة؛ بل ومورست رقابة ضد ناشطينا وكوادنا القيادية لمنعنا من نشر خطابنا واثبات وجودنا كقطب سياسي قوي وحي في الصراع السياسي الدائر. وتم تصوير المجتمع على أنه مجرد من اي طرف شيوعي يمثل امال العمال والنساء والشباب بل كان القصد محليا وعالميا اقصاص القطب التحرري واضعاف وجوده في المجتمع.

جوبهنا محليا بحرب شرسة لتهميشنا بمثابة حركة تحررية مضينة ضمن صراع الحركات السياسية العذوة لامال الطبقة العاملة والتحرريين والنساء. ولذا كان من الطبيعي ان يكون بحثنا مركزا حول ادوات تفوية المد التحرري وارجاعه قطبا ثابتا لا يتزحزح وصوتا مسموعا في مركز الصراع الدائر في بغداد. كانت لمشاركاتنا في المؤتمرات النسوية اصداء مودية ومنذ ٢٠٠٤، ونمت شبكة واسعة من الشخصيات والمنظمات النسوية العالمية الصديقة لنا والتي ارادت ان تكون الغلبة لمنظمة حرية المرأة في

بقية ص ١
حول معاقبة قادة ...

وسرقة المليارات من الدولارات من قبل الحكومة ذاتها ووزرائها، ترى الطبقة الرأسمالية الاسلامية القومية الحاكمة في العراق، تتوافق وتمد ايديها الى تلك المخصصات القليلة لمصادرتها من العمال، تمد ايديها الى سفرة العامل لتختلس منه بضعة دنائير التي تعتاش اسر كثيرة عليها، تعرف حق المعرفة انه لن يوقف جشع هذه الطبقة ونهبها الا الوقوف صفا واحدا بوجهها.

ان هذه السياسات والعقوبات لن تكفي ايدي العمال ولن تغلق افواههم ولن تنزل قبضاتهم المشرعة في

العراق في الصراع مع اعداء الحرية من الاحزاب الدينية والقومية والتجمعات العشائرية. وقد عملت حرية المرأة على ابقاء وتقوية الدعم المادي والسياسي من قبل هذه الشبكة العالمية والتي بدأت تضم المؤسسات العالمية والحكومات التي هذه الشبكة. وكانت العروض مستمرة حول كيف يمكنهم تقوية الصوت التحرري للمرأة في العراق.

ومن هنا بدأت فكرة الحصول على اداة ترفع صوتنا وتنقله من داخل مقراتنا لتوصله الى الملايين المتعطشة للحرية والمساواة. واقترحنا هذا المشروع التحرري - اذاعة صوت المرأة - للشبكة العالمية المتضامنة معنا. واستنتجنا من مشاريع اخرى لمسناها داخل حركتنا ان من الافضل ان نبدأ باذاعة نقوم بتجميع كوادنا كعمود فقري فيها، وان نقوم بتطوير الكادر وتخصصه فيها لسنة او سنتان؛ لتكون المرحلة الثانية من المشروع فضائية المساواة التي سنكون مؤهلين لادارتها بكفاءة في عام ٢٠١١ او ٢٠١٢.

بأنا في اذاعة بسياسات عامة من قبيل تقسيم فترات البث ما بين برامج المرأة والشباب مع ضمان مناخ للدفاع عن الطبقة العاملة ونضالها. والتزمت كوادر الحزب الشيوعي العمالي تدريب الخبرات والكفاءات التي بدأت تتفاقر على اذاعة وباعداد غير مسبوق، اذ تزورنا طالبات وخريجات الاعلام والصحافة والقانون وتطلب فسحة من البث لترفع نظراتها التحررية. واخترنا ان نفسح المجال في البث الاذاعي لفقرات عديدة من التسلية والترفيه وبنمط تحرري عصري يبتعد عن مصطلحات الخرافات التي تملأ بعض مساحات البث الاذاعي في المحطات الاخرى. وكان القصد من ذلك ان تكون اذاعة المساواة هي اذاعة المرأة والعمال والشباب الذي يستمع اليها للترفيه ولكن يلفت لمحات تخاطب انسانيته ويجرعات مدروسة. والهدف الاكبر توعية المجتمع تجاه افق مساواتي وثورتي لا يرضخ لظروف حياة غير انسانية لمجرد كونها واقعا مفروضا عليه.

بعد سبع سنوات من محاولة

وجه الحكومة الرأسمالية، حكومة السلب والنهب والرشاوي والفساد الاداري، من اجل ان يسمعوا صوتهم وينالوا مطالبهم المشروعة.

على الحكومة ان تصغي الى مطالب العمال، ان تستجيب لارادتهم وان تعطيم حقوقهم.

يقف الحزب الشيوعي العمالي العراقي في صف النضال العمالي الحق والمشروع ونطالب الغاء هذا القرار فوراً. ندعو الاتحادات والنقابات العمالية في العراق وخارجها الى الوقوف صفا واحدا بوجه هذا القرار.

٢٧ / ١ / ٢٠١٠

اطراف مدعومة من قبل الاحتلال لتهميش واضعاف التحرريين والاشتراكيين والاديكيين، تهدف اذاعة المساواة لاعلان بناء قطب راديكالي لم يستسلم ولم يرفع الراية البيضاء للمحاربة والاقصاء البرجوازي لكل ما هو تحرري، بل كان الاعلان لبداية بناء صرح اعلامي منير يعكس امال الجماهير ويستطيع تنظيمهم وتمثيلهم في الساحة السياسية.

تتجه اعداد من النساء التحرريات الى مقر اذاعتنا باستمرار وتعرض تطوعها للعمل، كما وتزورنا شخصيات واقطاب من اليسار الذي يجد في خطابنا ما يتجاوب مع تطلعاته. اي ان اذاعة المساواة بدأت تتجج بكونها مغايبس يجذب تحرري ويسار المجتمع ويهيئ الالوساط لمرحلة سياسية قائمة قد تتغير فيها المعادلات السياسية.

شبيوة العمالية: ان اسم اذاعة بعد ذاتها تشيير، ولو بشكل عابر، الى المنهج السياسي والانتماء الاجتماعي لهذه اذاعة وتشير الى كون اذاعة متبينة لفكرة النضال من اجل المساواة بين الانسان بمفهومه الشامل وكذلك بشكله اكثر تحديدا الى مساواة بين المرأة والرجل. ما هو تعليقك على هذا؟

ينار محمد: ان معظم مآسي البشرية في عالمنا المعاصر ناتجة من اللامساواة الكارثية المفروضة على البشر عندما تقطع الماكنة الامريكية العسكرية مسافة نصف العالم لكي تقصف جماهير امنة داخل بيوتها، عندما يسلب سيف مجرمي القاعدة والميليشيات على رقاب الابرياء من النساء والرجال، وعندما تسن قوانين تحويل المرأة الى تابع وملكية للرجل وتنفذ مؤسسات الدولة كل ما يشأه ان يسحق انسانية المرأة وتطبعها للمساواة باخيها وزوجها وابيها، وعندما يعير الاطفال الجياح والحفاة الشارع امام سائق المرسيدس الشبحية، لا يهنا ضمير البشرية المتمدنة وتبحث عن شعار لنضالها لثورة لتغيير المجتمع حيث تنتهي الفوارق الطبقة والفوارق الاجتماعية المقامة على اساس الجنس والهويات الدينية والقومية. ولا تجد لنفسها شعارا اعلى من شعار المساواة.

من هنا اخترنا هذه التسمية التي تجمع جميع شرائح المجتمع في نضال تجاه عالم مساواتي ينهي السحق الاجتماعي للمرأة والسحق الاقتصادي للاغلبية الساحقة العاملة والعاظلة عن العمل، كما ويبدأ صفحة جديدة تسخر مقدرات المجتمع وثرواته لتعليم الشباب وترقيهم بما يتناسب وع تطلعاتهم التحررية بالاختلاط وبالعلاقات الانسانية التي يختارونها.

الشبيوة العمالية: ان قضية تحرر المرأة وتحقيق مساواتها الشاملة بالرجل تتطلب نقد عملي ثوري لكامل البيان الفكري والسياسي الاجتماعي للمجتمع الذي يعيد انتاج الوضع الاستعبادي للمرأة باستمرار. ولكن نعرف بان نقطة الانطلاق وخاصة في بلد مثل

العراق لتحقيق ذلك هو التغيير في موازين القوى السياسية لصالح القوى الثورية الاشتراكية والشبيوة واليسارية وقوى الحركة النسائية التحررية والمساواتية؟ ما هو محور توجهات اذاعة في ميدان النهوض بحركة سياسية واجتماعية الجماهيرية للنساء؟ كيف تترين تحقيق هذه التوجهات بالارتباط مع ضرورة تفوية الحركة السياسية التحررية الاشتراكية في المجتمع؟

ينار محمد: ان الرأسمالية ولغرض ضمان ارباحها من استغلال للطبقة العاملة تحتاج الى بني فكرية واجتماعية لارضاخ واضعاف الطبقة العاملة؛ وبذا تعتمد هذه البني لخلق التمايز ما بين جماهير هذه الطبقة لاضعافها وسحق اعتراضاتها بالصد من الاضطهاد الاقتصادي، واقتصر الطرق لاضعاف هذه الجماهير هي بتفريق هذه الصف بخط يقسمه بالنصف الى قسمين متناحرين - يربط احدهما بالآخر علاقة تسلط وسيطرة - ويكون هذا التقسيم على اساس الجنس. وتجد هذه الاحزاب في المفاهيم والممارسات الدينية افضل وسيلة لارضاخ المرأة وبالنتيجة النصف الخدمي التابع للنصف الاخر المخدوم وصانع القرار. ومن الناحية الاقتصادية يكون غرض ابقاء المرأة داخل البيت نوعا من تقليل التكاليف الحياتية للعامل الرجل الذي يتم ابقاء اجرة منخفضة قدر الامكان.

وقد استفحلت حالة تراجع المرأة في العراق وبالذات بعد الاحتلال بسبب تظافر الهجمة الرأسمالية الشرسة التي تخطط باستمرار لجعل العراق لقمة سانعة امام الراسمال الامريكي والعالمي وتعاون هذه الهجمة مع الاحزاب الدينية التي توفر البنية الفكرية المعادية للمساواة ما بين المرأة والرجل.

اعتادت الشبيوة العمالية ان تواجه التيارات الدينية بصرامة ودون تردد. الا اننا نواجه وضعا جديدا داخل العراق حيث ان الجزء الاكبر من الكتل الحاكمة دينية الهوية مما صبح اجهزة الاعلام صبغة مغرقة في الرجعية، حيث يجرو المعمون ان يظهر على برامج فضائية الدولة لكي يبرروا زواج الفتاة من عمر مبكر او يبرروا تعدد الزوجات وكذلك الكثير من الممارسات المعادية لانسانية المرأة. وهي تقع ضمن خطة منظمة لتجسيم وارضاخ نصف المجتمع لنصفه الاخر وبذلك خلق حالة من الصراع الاجتماعي الذي من شأنه ان يضمن بنية العائلة التي تضمن تفتيل تكاليف قوة العمل.

تضطر (المساواة) ان تتخاطب الموضوع من نواح متعددة، وتتخذ الالاج المختلفة لتهميش وقمع المرأة؛ كأن تحارب التقاليد العشائرية الذكورية التي تمتهن المرأة بممارسات تجعلها ملكية مجردة للعشيرة كجسد يتم بيعها والتبادل بها كبضاعة ووسيلة للامتاع والانجاب والخدمة.

كما وتخاطب (المساواة) التشريعات التي تركز دونية المرأة وتحاول ارجاع الشرائع الموعلة في القدم وتغلبها على القوانين المدنية التي تحفظ حقا ادنى لحقوق المرأة. ونسلط الاضواء على فقرات مثل التي تبيح قتل المرأة لاسباب تمس البناء الاجتماعي العشائري والذكوري للعشيرة، او فقرات تتسامح مع معتصبي المرأة، او مع ضرب الزوج لزوجته.

ان غرض اذاعة المساواة ان تدك هذا البيان من كل قواعده بتبني الناشطين السياسيين الراديكاليين والنشخصيات العلمانية التي بمقدورها سجب المجتمع باتجاه اليسار وبنفس الوقت تبني النشاطات النسوية التي ترفض وتقاوم المد الذكوري الذي يحاول فرض دونية عليها. ولذا فان قلعة التصدي هذه ذات اربعة اركان: اولاً اصلاح التشريعات - بل بالاحرى استبدالها باخرى انسانية مساواتية؛ ثانياً: نقد الفكر الاجتماعي الذكوري العشائري والذيني، ثالثاً: دعوة المجتمع الى مساحة مشرقة من الفكر التحرري العلماني والمساواتي وباكثر الاشكال ثورية، ورابعاً: الارتباط مع قاعدة انسانية علمية وبالمعاهدات العالمية لحقوق الانسان- المرأة والتي تضطر الدولة ان ترسخ لها في ظروف ما بعد الاحتلال كشرط للاعتراف الدولي والدعم الاقتصادي.

ان التأثير الفكري والسياسي والاجتماعي من قبل جميع من اطراف كثيرة قد يتنوع خطابها ولكن يشترك بالاهداف التحررية والمساواتية من شأنه ان يهز البيان الفكري اللامساواتي واللائساني والذكوري. ولذ فان خلق المنبر الذي يجمع هذه الاطراف ضمن روابط قوية يكون اداة تنظيمية تجاه تغيير المجتمع الى مجتمع افضل للمرأة والشباب والطبقة العاملة.

اذاعة "المساواة"

في بغداد تبث برامجه
يومياً على موجة
FM 103.8 MHz

الشبيوة العمالية

رئيس التحرير:
مؤيد أحمد

مونتاج: شيرين عبدالله
مدير التحرير: باسل مهدي

Tel: 0044-7951433386
Fax: 0044- 8701350919
alsheoiya@yahoo.co.uk

للاتصال بقيادة ومقرات
الحزب في بغداد
والمحافظات:

بغداد: الباب الشرقي،
نهاية شارع الرشيد، مقابل
الاتحاد العام لنقابات
العمال.